



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: 2931

التاريخ: الخميس 2013/7/25

## الفبر الرئيسي



معاريف: نتتياهو يقترح "خطة  
مارشال" جديدة لدعم الاقتصاد  
المصري بغية إنجاح الانقلاب

... ص 4

## أبرز العناوين



استشهاد 15 لاجئا فلسطينيا خلال قصف صاروخي على مخيم اليرموك في سورية  
أبو مرزوق لـ "الحياة": المفاوضات مغامرة غير محسوبة ورضوخ للجانب الأمريكي  
الغاردیان: الأسد يطلب موافقة "إسرائيل" على تأسيس دولة علوية  
"يديعوت أحرونوت": دحلان يكلف محاميا لمقاضاة عباس في المحكمة الدولية  
جنرالات إسرائيليين: أهم نتيجة للانقلاب على مرسي إضعاف الجيش المصري

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

4. الإذاعة الإسرائيلية: تدشين أول منطقة صناعية إسرائيلية فلسطينية أردنية في أريحا
5. منظمة التحرير تقدم مبادرة لسحب السلاح من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين سورية
5. قراقع: الإفراج عن قدامى الأسرى هي الخطوة الأولى الأساسية لأية مفاوضات قادمة مع "إسرائيل"
6. "يديعوت أحرونوت": دحلان يكلف محاميا لمقاضاة عباس في المحكمة الدولية
6. أحمد رويضي: بطاقات هوية إسرائيلية جديدة للمقدسيين تحمل صفة "مقيم" لمدة 10 سنوات فقط
7. القدس العربي: اعتماد دولة فلسطين عضوا دائما بالاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي
7. وزارة الاقتصاد الفلسطينية تنفي منح شركة "فوكس" الإسرائيلية رخصة مزاولة عمل في فلسطين

### المقاومة:

7. أبو مرزوق لـ "الحياة": المفاوضات مغامرة غير محسوبة ورضوخ للجانب الأمريكي
10. حماس: لسنا في مأزق ولا نبحث عن مقر جديد لقيادة الحركة
10. حماس: الحديث عن انتقال قيادات الإخوان إلى غزة "كذب"
11. حماس: على فتح الاختيار بين المصالحة مع الاحتلال أو الشعب الفلسطيني
11. قدس برس: دحلان يجري لقاءات سرية برئاسة "الموساد" للتأمر على الشرعية الفلسطينية
11. فتح تنفي نيتها قيادة "تمرد" في غزة وتطالب الإعلام بتوخي الدقة
12. حماس تتهم حركة فتح بارتكاب عملية استئصال ضدها في الضفة
13. محللون: المصالحة الفلسطينية رهينة الأزمة المصرية والمفاوضات مع "إسرائيل"
13. "الحياة": "القيادة العامة" تواصل معاركها بمخيم اليرموك وتتهم حماس بمساعدة المعارضة

### الكيان الإسرائيلي:

14. نتنياهو: "إسرائيل" مستعدة لبدء المفاوضات مع الفلسطينيين الآن
14. بيريز: مرسي رئيس منتخب ديمقراطياً
15. حزب "الليكود" يطالب نتنياهو بتعيين ممثل عن الحزب في طاقم المفاوضات الإسرائيلي
15. حزب "البيت اليهودي" يقرر الانسحاب من الحكومة في حال اتخذت قرار بتجميد الاستيطان
15. "إسرائيل" تشرع بفحص ملفات 82 أسيراً فلسطينياً لإطلاق سراحهم مع بدء مفاوضات السلام
16. هآرتس: "إسرائيل" غير مستعدة للحرب مع حزب الله أو سورية بسبب نقص الصواريخ الدفاعية
17. إطلاق صاروخين على النقب وخشية من اعتماد حماس سيناريو النار للضغط على مصر و"إسرائيل"
17. هآرتس: الإدارة المدنية تقر خطة لإنشاء سكك حديدية تربط بين المستوطنات بالضفة
18. "إسرائيل" تنهي التدريبات الجوية وتبدأ بالأرضية
18. القناة العاشرة: عصابة "جباية الثمن" تصدر دليلاً يعلم الصغار كيفية انتهاك جسد الفلسطيني
18. جنرالات إسرائيليين: أهم نتيجة للانقلاب على مرسي إضعاف الجيش المصري

### الأرض، الشعب:

19. استشهاد 15 لاجئاً فلسطينياً خلال قصف صاروخي على مخيم اليرموك في سورية

- 19 30. "الميزان": "إسرائيل" تستخدم معبر "إيرز" مصيدة لاعتقال المرضى والحالات الإنسانية  
20 31. أكثر من ثلاثين مستوطن يفتحمون المسجد الأقصى وسط توتر شديد  
20 32. عائلات أسرى الداخل الفلسطيني يرفضون أي اتفاق لا يشمل كل الأسرى القدامى  
20 33. ذوي أسرى القدس والـ 48 يمتنعون عن زيارة أبنائهم في "نفحة" بسبب "التفتيش المهين"  
21 34. أهالي حي العجمي في يافا يتصدون لمشروع جديد لتهجيرهم

#### الأردن:

- 21 35. الأسرى الأردنيون يتهمون حكومة بلادهم بعدم ممارسة أي ضغط على "إسرائيل" للإفراج عنهم  
22 36. "شريان الحياة" الأردنية تشارك في "أميال من الابتسامات" الدولية إلى غزة في آب المقبل

#### لبنان:

- 22 37. نصر الله: قرار الاتحاد الأوروبي يجعله "شريكاً" في أي عدوان إسرائيلي على لبنان

#### عربي، إسلامي:

- 22 38. قطر تستنكر استمرار الاستيطان وتهويد القدس  
23 39. مصر: إدخال 30 شاحنة قطرية من مواد البناء إلى غزة  
23 40. الغارديان: الأسد يطلب موافقة "إسرائيل" على تأسيس دولة علوية  
23 41. مؤسسة خليفة الإنسانية تواصل تنفيذ "إفطار" في فلسطين  
24 42. هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية تقدم مليون درهم لـ 2100 أسرة يتيم فلسطينية في الخليل  
24 43. مصر: تأجيل قضية الأردني المتهم بالتجسس لصالح "إسرائيل"

#### دولي:

- 24 44. فرنسا تؤكد لـ"أبو مازن" دعمها لاستئناف عملية السلام  
25 45. محكمة أمريكية تبطل قانوناً يسمح بإدراج "إسرائيل" كمحل ميلاد  
25 46. مفتشو الوكالة الدولية الذرية يطالبون "إسرائيل" بإجراء تحسينات في منشآتها النووية  
25 47. طبيبة يهودية روسية ترفض معاينة مريضة لأنها مسلمة

#### مختارات:

- 26 48. حُكَّام مصر "الجدد" الحقيقيون.. يزيد صايغ

#### حوارات ومقالات:

- 28 49. اقرأ، واعرف مزاج الناس يا عباس... د.فايز أبو شمالة  
29 50. جولة أخرى من المفاوضات.. رزمة أخرى من التنازلات... سميرة قعوار  
31 51. لعبة الكلمات المتقاطعة... علي بدوان  
33 52. مفاوضة جوفاء... عميره هاس

## 1. معاريف: نتياهو يقترح "خطة مارشال" جديدة لدعم الاقتصاد المصري بغية إنجاح الانقلاب

الناصرة - زهير أندراوس: يعكف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو، بالتعاون مع السيناتور الجمهوري راند بول على الدفع نحو تبني الغرب لخطة مارشال جديدة لدعم الاقتصاد المصري بغية إنجاح الانقلاب وضمان نجاحه في تحقيق أهم رهانات إسرائيل، والمتمثلة في وأد عملية التحول الديمقراطي في العالم العربي. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو اقترح (خطة مارشال) للشرق الأوسط، تستند إلى التجربة الأمريكية التي هدفت إلى إعادة بناء رأس المال في أوروبا لإيقاف المد الثوري التحرري. وكشفت صحيفة 'معاريف' العبرية النقاب عن أن خطة نتياهو تهدف إلى تشجيع خطوات ديمقراطية وتؤدي إلى نمو اقتصادي كبير في الدول العربية، بهدف منع منظمات وأحزاب إسلامية متطرفة من الحكم في تلك الدول.

وأشارت 'معاريف' إلى أن أحد مستشاري نتياهو، وهو نائب رئيس مجلس الأمن القومي عيران ليرمان، طرح الخطة بنحو مكثف خلال لقاءات عقدها في واشنطن مؤخرًا مع أعضاء في الكونغرس، فيما اقترحها نتياهو خلال لقاءاته مع أعضاء في مجلس الشيوخ الأمريكي في زيارته الأخيرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ومن بينهم عضوا مجلس الشيوخ الجمهوريان جون ماكين وليمار ألكسندر، وتحدث عما أسمته الصحيفة العبرية الحاجة إلى خطة مارشال خاصة بالشرق الأوسط، وشرح أن أموال الصندوق الذي يقترح إقامته يجب أن تكون تبرعات من جهات خاصة، على حد تعبيره. وتابعت الصحيفة العبرية قائلة إن خطة نتياهو تنطلق من تخوفه الشديد من تأثير إيراني على الدول العربية، وهو يعتقد أن على المجتمع الدولي أن يتجند لمساعدة تلك الدول على استقرار حكم ديمقراطي فيها.

علاوة على ذلك، أوضحت الصحيفة، دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى استثمار موارد مالية كبيرة لخلق ظروف نمو اقتصادي، وإنشاء طبقة وسطى، واستثمار أموال وجهود في بناء مؤسسات ومضامين ديمقراطية في الدول العربية التي شهدت ثورات شعبية في السنتين الأخيرتين. كذلك، طرح نائب وزير الخارجية الإسرائيلي فكرة مشابهة، لكنه رأى أن الأموال لدعم مشروع كهذا يجب أن تصل من الدول العربية الغنية مثل السعودية وإمارات النفط.

ولفتت الصحيفة إلى أنه بموازاة الجهود لتحقيق خطة مارشال، تستعد الحكومة الإسرائيلية لمطالبة وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) بزيادة المساعدات العسكرية المخصصة لها، بدعوى حماية إسرائيل من التهديدات المحتملة في ضوء الانتفاضات الشعبية في المنطقة العربية.

القدس العربي، لندن، 2013/7/25

## 2. الإذاعة الإسرائيلية: تدشين أول منطقة صناعية إسرائيلية فلسطينية أردنية في أريحا

تل أبيب: ذكر تقرير اخباري، انه من المقرر ان يتم غدا الخميس، تدشين اول منطقة صناعية اسرائيلية فلسطينية اردنية مشتركة، بتمويل ياباني، في منطقة اريحا بالضفة الغربية.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية، انه سيتم في هذه المنطقة، تصنيع المنتجات الزراعية، ويتوقع انها ستوفر سبعة الاف فرصة عمل للفلسطينيين من سكان الضفة الغربية. وسيحضر حفل التدشين، كل من وزير الطاقة الاسرائيلي، سيلفان شالوم، ووزير الداخلية الاردني، حسين المجالي، والوزير الفلسطيني، محمد ابو رمضان، ووزير الخارجية الياباني، بوميو كيشيدا . و سيكون حفل التدشين، اول لقاء يجمع وزراء اسرائيليين و اردنيين وفلسطينيين، منذ اكثر من عقد.

القدس، القدس، 2013/7/25

### 3. منظمة التحرير تقدم مبادرة لسحب السلاح من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سورية

رام الله- كفاح زبون: قالت منظمة التحرير الفلسطينية إنها قدمت مبادرة جديدة للمسؤولين في سوريا، تقوم على إخلاء المخيمات نهائيا من المظاهر المسلحة، وتسوية أوضاع المسلحين بعد إقائهم أسلحتهم. وأكد رئيس دائرة شؤون اللاجئين في المنظمة، زكريا الأغا، الذي التقى بمسؤولين سوريين الاثنين، أنه ووفد المنظمة قدموا المبادرة بعد اتفاق كامل بين جميع الفصائل الفلسطينية الموجودة في سوريا. وأضاف الأغا في بيان تلقى "الشرق الأوسط" نسخة منه: "إن المبادرة دعت إلى وقف الاشتباكات وإنهاءها بشكل كامل داخل هذه المخيمات، وإلى حرية الحركة من وإلى المخيمات سواء للأفراد أو المركبات أو وسائل الإغاثة، إضافة إلى إعادة البنية التحتية للمخيمات، وتسوية أوضاع المعتقلين، والإفراج عن الذين لم يثبت عليهم تهم معينة". وتابع: "نتواصل نحن والإخوة في سوريا وجميع الأطراف التي لها علاقة بهذا الأمر لإخراج هذه المبادرة وتطبيقها على الأرض، ووجدنا ترحيبا وتشجيعا وتأييدا من المسؤولين السوريين، وفي الأيام المقبلة سنبادر بتنفيذ هذه الأفكار والبنود، من أجل عودة اللاجئين". وشكلت منظمة التحرير لجنة لمتابعة تنفيذ المبادرة.

وأعاد الأغا التأكيد على "عدم تدخل اللاجئين الفلسطينيين في الأحداث في سوريا والتعامل معها، بما يضمن سيادتها وأمنها، والحفاظ على استقلالها، ووحدة أرضها وشعبها". واتهم الأغا المجموعات المسلحة التي دخلت إلى المخيمات بأنها كانت السبب الرئيس في تهجير عشرات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين ما تسبب بزيادة معاناتهم.

وبحسب مصادر فلسطينية فقد التقت المنظمة أكثر من مرة أطراف النزاع، الحكومة والجيش الحر ووكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، وحتى الجبهة الشعبية (القيادة العامة)، المتهمة الرئيسة بالنسبة للسلطة، بزج الخيمات في الصراع.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/7/25

### 4. قراقع: الإفراج عن قدامى الأسرى هي الخطوة الأولى الأساسية لأية مفاوضات قادمة مع إسرائيل

غزة - أشرف الهور: أكد عيسى قراقع وزير الأسرى الفلسطيني أن الإفراج عن الأسرى القدامى يعد 'مفتاح أي تسوية سياسية'، وقال خلال قيامه بزيارات لعدد من عائلات قدامى الأسرى 'إن الإفراج عن قدامى الأسرى هي الخطوة الأولى الأساسية لأية مفاوضات قادمة وهي مفتاح أي تسوية سياسية عادلة مع الجانب الإسرائيلي'.



وأكد قراقع أن موقف الرئيس عباس والقيادة الفلسطينية هو الإفراج عن أكبر عدد من الأسرى ومنهم بشكل خاص القدامى، لكنه أكد أن إسرائيل لم تعط ردا رسميا حول هذا المطلب الفلسطيني والذي يشكل احد قواعد العودة إلى المفاوضات.

القدس العربي، لندن، 2013/7/25

### 5. "يديعوت أحرونوت": دحلان يكلف محاميا لمقاضاة عباس في المحكمة الدولية

الناصرة: كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية أمس أن القيادي السابق في الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية محمد دحلان، كلف المحامي زكي كمال، نائب رئيس نقابة المحامين الإسرائيليين ونجله كمال كمال بتقديم شكوى قضائية ضد الرئيس الفلسطيني محمود عباس في المحكمة الدولية في لاهاي، بزعم أن عباس "طاغية فاسد" ويطارد دحلان ويحاول "تصفيته".

وحسب الصحيفة، فإن دحلان يطالب بعودته "الى كل المناصب التي تبوأها في مؤسسات السلطة وإعادة كل أملاكه وأملاكه عائلته والتعهد بعدم إيقاع أي ضرر به عند عودته الى مناطق السلطة".

وسلم المحامي كمال نسخا عن الشكوى الى مكتب الرئيس عباس في رام الله، وأيضا الى كل من الأمين العام للأمم المتحدة، ووزير الخارجية الأميركي جون كيري، ومفوضية حقوق الإنسان، وسكرتاريا الاتحاد الأوروبي وممثل الرباعية الدولية توني بلير. ويدعو دحلان المؤسسات الدولية الى "اتخاذ موقف ضد سلوك السلطة الفلسطينية".

وكتب دحلان في الدعوى، إن عباس "يسلك سلوك طاغية، فساده المثبت وفساد أبناء عائلته يمسان بالشعب الفلسطيني وبمؤسسات السلطة. السيد عباس يرى في خصما سياسيا يُعرض للخطر حكمه الفردي الطاغية، ويقوم باستخدام غير قانوني لمؤسسات السلطة لتحقيق أهدافه وأهداف أبناء عائلته".

ويزعم دحلان، الذي التقى على مدى سنوات طويلة بصفته الرجل القوي لقطاع غزة ومستشار الأمن الكبير في المقاطعة ويسكن اليوم في دبي وفي أوروبا، فإن أبو مازن أدار "إجراء ملفقا ضدي بهدف طردي وتعريض حياتي للخطر".

ويدعي دحلان، أن كل الإجراءات التي اتخذتها أجهزة السلطة الفلسطينية ضده، كانت بإيعاز مباشر من عباس، وقال، "أنا وأبناء عائلتي نتعرض منذ زمن طويل لحملة إرهاب وتتكيل، مطاردات، اعتقالات، إساءة للسمعة الطيبة والشرف، تعريض الحياة والمس بالأملاك"، يدعي. "الحملة ضدي لا تعرف حدودا أخلاقية أو قانونية ولا حتى حدودا سياسية".

الغد، عمان، 2013/7/25

### 6. أحمد رويضي: بطاقات هوية إسرائيلية جديدة للمقدسيين تحمل صفة "مقيم" لمدة 10 سنوات فقط

رام الله - محمد يونس: بدأت السلطات الإسرائيلية بتغيير بطاقات هوية المقدسيين، على نحو أثار الكثير من القلق من نياتها ازاء حقهم في الإقامة في مدينتهم. وقال سكان في القدس إن بطاقة الهوية الجديدة تحمل صفة "مقيم" في المدينة، وليس مواطناً، وأن صلاحيتها محددة بعشر سنوات فقط، مضيفين أن التغيير يشمل كل حملة البطاقات الجدد، وكل من يضطر الى تغيير هويته بسبب التلّف او القدم.

وأوضح مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية المحامي أحمد رويضي أن "السياسية الجديدة تنطوي على مخاطر كبيرة، منها وجود مخططات لتهجير سكان القدس أو أعداد منهم في غضون السنوات العشر

المقبلة". وقال إن القلق الأكبر ينصب على سكان المدينة المقيمين خلف جدار الفصل، وعددهم أكثر من مئة ألف مقدسي.

الحياة، لندن، 2013/7/25

#### 7. القدس العربي: اعتماد دولة فلسطين عضوا دائما بالاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي

رام الله- وليد عوض: اكدت مصادر فلسطينية رسمية الاربعاء اعتماد دولة فلسطين عضوا دائما بالاتحاد الرياضي للتضامن الاسلامي.

وجاء ذلك خلال اجتماع الجمعية العمومية الثامن للاتحاد الرياضي للتضامن الاسلامي، والذي ترأسه الامير نواف بن فيصل رئيس الاتحاد في مدينة جدة السعودية، مساء الثلاثاء.

ويعتبر الاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي ثاني اكبر تجمع للجانب الاولمبية بعد اللجنة الاولمبية الدولية بعضوية 57 دولة من آسيا وأفريقيا وأوروبا.

وجاء اعتماد دولة فلسطين في المكتب التنفيذي بعد الاقتراح الذي قدمته السعودية من خلال الأمين العام للجنة الاولمبية محمد المسحل اعتبارا لمكانة فلسطين والقدس الشريف في قلب العالم الإسلامي.

القدس العربي، لندن، 2013/7/25

#### 8. وزارة الاقتصاد الفلسطينية تنفي منح شركة "فوكس" الإسرائيلية رخصة مزاوله عمل في فلسطين

رام الله- محمد عبد الله: أعلنت وزارة الاقتصاد الوطني، اليوم الأربعاء، في بيان لها، أنها لم تمنح شركة "فوكس" الإسرائيلية، رخصة مزاوله للتجارة في دولة فلسطين.

جاء ذلك على لسان مراقب الشركات في وزارة الاقتصاد الوطني، الدكتور حاتم سرحان، الذي أكد أن الوزارة لم تمنح شركة "فوكس" الإسرائيلية أي رخصة أو إذن عمل لمزاوله التجارة في دولة فلسطين، خلال الفترة الماضية.

وقال سرحان بأن الشركة المذكورة "فوكس الإسرائيلية" لم تقم بأي تسجيل لها لدى مراقب الشركات في الوزارة، كشركة أجنبية تريد العمل في فلسطين، وفتح فروع لها في مدن الضفة في المستقبل القريب.

من جانبه، وكما جاء في البيان، فقد اكد مسجل العلامات التجارية في وزارة الاقتصاد، علي ذوقان أن الوزارة رفضت تسجيل علامة تجارية (فوكس) تقدمت بها شركة "فوكس ويزل ليمتد" الاسرائيلية بتاريخ 23-

3-2013 لكون العلامة التجارية (فوكس) مسجلة سابقاً باسم شركة برذارز للتجارة العامة، ولإنتاج وتصميم الالبسة". وأوضح ان الشركة تقدمت بطلب لدى مسجل العلامات التجارية، بتاريخ 12-5-2013 لشطب

العلامة التجارية (فوكس) المسجلة سابقاً لشركة برذرز، وعليه ووفقاً لصلاحيات مسجل العلامات التجارية، فقد تم إحالة الملف الى محكمة العدل العليا، للبت في دعوى الشطب، ومازال الملف قيد الاجراء لدى المحكمة.

القدس، القدس، 2013/7/25

#### 9. أبو مرزوق لـ "الحياة": المفاوضات مغامرة غير محسوبة ورضوخ للجانب الأمريكي

القاهرة - جيهان الحسيني: قال القيادي البارز في حركة "حماس"، عضو مكتبها السياسي موسى أبو مرزوق إن قرار الرئيس محمود عباس (أبو مازن) استئناف المفاوضات مع إسرائيل "مغامرة غير محسوبة"

ورضوخ للجانب الأميركي رغم معارضة معظم القوى والفصائل الممثلة في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وليس فقط حركتي "حماس" و"الجهاد الإسلامي"، كما يضر بمستقبل الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية الثابتة.

ولفت إلى أن قيادات هذه القوى في اللجنة التنفيذية رهنّت استئناف المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي بأمر محددة ووضعت شروطاً تتعلق بقضايا جوهرية، مشيراً إلى وقف الاستيطان وذلك ضمان الخروج من أي مسار تفاوضي في المستقبل. ونفى وجود أي أزمة بين "حماس" ومصر أو ان يكون احد طالبه بمغادرتها، محملاً حركة "فتح" المسؤولية. وأكد ان قرار "حماس" مغادرة سورية كان وما يزال قراراً صائباً. واتهم "فتح" بتعطيل المصالحة الوطنية بسبب "الرفض الأميركي".

وقال في مقابلة أجرتها معه "الحياة" إن "الذهاب إلى التفاوض وتجاوز قضايا أساسية مثل الحدود والاستيطان والقدس... نظير الحصول على أمور هامشية جداً لا يمكن بأي حال أن يفيد القضية الفلسطينية، ولن يقود إلى الهدف الذي ينشده الفلسطينيون بإقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران (يونيو) عام 1967"، لافتاً إلى أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو يصر على مواصلة الاستيطان... وهو يرفض مجرد وقف بناء المستوطنات، كما يرفض أن تكون حدود الرابع من حزيران عام 1967 المرجعية للمفاوضات التي ستستأنف".

وتساءل باستنكار: "ما هي الأرض التي سيتم التفاوض عليها، وما هي القاعدة التي ستنتقل منها المفاوضات؟". وأكد ان "هذه الخطوة أثارت غضب الجميع بلا استثناء"، في إشارة إلى قرار التفاوض في غياب مرجعية لها، مضيفاً: "ليس هناك فريق فلسطيني قادر على أن يقر أو أن يوافق على هذه الخطوة لأنها غير مقترنة بالحقوق الفلسطينية".

وعما إذا كان الرئيس الفلسطيني تعرض الى ضغوط أميركية اضطرته للموافقة على ما طرحه عليه وزير الخارجية الأميركي جون كيري من وعود تجنباً لإفشال جهوده الداعية لاستئناف المفاوضات، أجاب: "الأرجح أن تهديدات أميركية استخدمت وليس وعوداً، ويسأل أبو مازن في ذلك... لكن في كل الأحوال لا أدري لماذا تفشل الضغوط الأميركية على العدو الصهيوني بينما تتحول إلى فاعل بل وتؤتي ثمارها مع الفلسطينيين". وتابع متسائلاً: "هل لأنه الطرف الأضعف... لكنه يقاتل من أجل قضية حق ومصير لا يملك التفریط فيها".

واعتبر أبو مرزوق أن "ذهاب أبو مازن إلى المفاوضات من دون دعم فلسطيني، مغامرة غير محسوب"، معرباً عن دهشته لاعتماده على الوعود الأميركية من دون وضع اعتبار أو وزن لإرادة شعبه بقواه الوطنية. ونفى ما تم تداوله بأن "حماس" تعتبر ان "أبو مازن" لا يمثل الشعب الفلسطيني، وقال: "أبدينا فقط موقفنا الرافض لخطوة الانخراط في المفاوضات".

### التحريض في مصر

وعلى صعيد حملة التحريض التي يتعرض إليها الفلسطينيون في الإعلام المصري، اتهم "ناطقين رسميين في حركة "فتح" وأعضاء في لجننتها المركزية لم يسمهم بتغذية الإعلام المصري بمعلومات مغلوبة تجعل الحركة (حماس) تبدو متهمه وضالعة في عمليات عنف ضد الشعب والجيش المصري"، وقال: "من المستحيل أن تؤذي حماس جندياً في الجيش المصري، وليست هناك مصلحة لنا في التسبب بإحداث مشاكل للفلسطينيين داخل مصر". وتابع: "رغم كل هذه الهوجة والهجمة على حماس، إلا أنه لم يتهم



شخص واحد من عناصر الحركة بأي تجاوز أو مخالفة، ولم يقدم اسم واحد للنائب العام، لافتاً إلى أن "الخلل الأمني الحالي في سيناء، وما يجري من تهريب للمخدرات إلى تهريب للبشر، نتاج للفراغ الأمني... فسيناء مفتوحة أمام الإسرائيليين". وأشار إلى أنه تم أخيراً اعتقال العشرات من عملاء جهاز الاستخبارات الإسرائيلي الخارجي (موساد)، مشيراً إلى أن "معبّر رفح هو المنفذ الوحيد لقطاع غزة إلى العالم الخارجي والمصدر الأساسي لغزة، لذلك فاستقرار الأوضاع في سيناء مصلحة لنا، وانهييار الوضع الأمني فيها يسبب لنا أضراراً بالغة".

وعما إذا كانت هناك أزمة في العلاقات بين "حماس" والسلطات المصرية نتيجة عزل الرئيس محمد مرسي، وهل كان لذلك تأثيره السلبي فيه بشكل شخصي لأنه موجود في معظم الأحيان في القاهرة، أجاب: "ليست هناك أزمة على الإطلاق بيننا وبين السلطات المصرية، ولا يوجد ما يعكر صفو العلاقة في ما بيننا... فهم (المسؤولون المصريون) يعلمون تماماً أن حماس بريئة تماماً من الاتهامات التي يحاول البعض إصاقها بها". وزاد: "ثم أننا نتعامل مع جهة رسمية محددة في الدولة المصرية على مدى سنوات طويلة، أي منذ عهد الرئيس السابق حسني مبارك إلى يومنا هذا"، لافتاً إلى أن هذه الجهة، في إشارة إلى جهاز الاستخبارات، لم تتغير، سواء عندما شغل مرسي الرئاسة أو بعد عزله، مشدداً على أن "حماس" لا علاقة لها بالشأن المصري.

وقال: "الاتصالات بيننا وبين المسؤولين المصريين مستمرة ولم تنقطع، ولم يضيّقوا علي، ولم يطلبوا مني مغادرة البلاد"، مؤكداً أن "قرار حماس مغادرة سورية كان ولا يزال صائباً"، وقال: "لم نندم على هذا القرار لأن النظام طلب منا أن نعلن موقفنا بالوقوف إلى جانبه، ونحن من جانبنا لدينا سياسة ثابتة هي عدم التدخل في شؤون أي دولة عربية، وهذه قاعدة ثابتة لدينا لا نتزحزح". وأضاف: "رفضنا أن نقمّ في الشأن الداخلي السوري، ونحن نحترم إرادة الشعب السوري كيفما كانت".

### الأنفاق والوقود

وعلى صعيد هدم الأنفاق التي تربط غزة بمصر، قال: "قطعاً هدم الأنفاق سيؤثر سلباً في قطاع غزة، ويجب إيجاد وسيلة بديلة تضمن استمرار تدفق البضائع إلى غزة حتى لا تعيش في دائرة من الأزمات الإنسانية لأنها (الأنفاق) المورد الأساسي لحياة الناس في ظل عدم وجود منافذ قانونية وخيارات طبيعية متاحة لتلبية احتياجات سكانه". وزاد ان مليوناً وسبعمئة ألف فلسطيني اضطروا دفاعاً عن ذاتهم وحياتهم أن يحصلوا على حاجاتهم المعيشية من خلال الأنفاق، ولجأ الناس إليها كحل للأزمة الخانقة التي ترتبت على قرار الحصار الإسرائيلي الجائر، لافتاً إلى "اعتماد غزة على الأنفاق في الحصول على مواد الإعاشة منذ عهد مبارك، وكذلك خلال حكم المجلس العسكري، وليس صحيحاً ما يشاع بأن الأنفاق زادت في عهد مرسي"، وقال: "العكس صحيح بداية إغلاق الأنفاق جرت في عهد مرسي".

ودعا أبو مرزوق إلى ضرورة أن تتحمل الأطراف كافة مسؤوليتها، وقال: "لا يمكن أن تظل غزة محاصرة تعاني من أزمة في الكهرباء والسولار و مواد البناء"، لافتاً إلى أنه "تم رفض إقامة منطقة حرة مشتركة بيننا وبين مصر أو تلبية الحاجات الأساسية للناس عبر المنافذ، كما تم رفض تشغيل معبر رفح ليكون معبراً رسمياً للأشخاص والبضائع". وقال: "لا أتصور أن تساهم مصر في خنق غزة".

وعلى صعيد ما يتردد عن تهريب الوقود من مصر إلى غزة، ما تسبب في إحداث أزمة للمصريين، قال: "هذا غير منطقي لأن احتياج قطاع غزة اليومي لا يتجاوز 500 ألف لتر يومياً بينما احتياجات مصر من

الوقود تتعدى 33 مليون لتر يومياً ... بذلنا الجهود كافة للابتعاد عن البترول المصري، وحصلنا منذ عام ونصف العام على وقود من قطر كبديل مناسب نستغني من خلاله عن كل عمليات تهريب السولار، لكن للأسف لم يتم إمداد غزة سوى بثلاث الكمية، ولا زال الثلثان إلى يومنا هذا في مخازن ميناء السويس. لذلك الأزمة في مصر لها أسباب أخرى غير متعلقة بغزة على الإطلاق".

## المصالحة

وعن المستجدات في ملف المصالحة بين حركتي "فتح" و"حماس"، قال: "التواريخ المحددة في ما بيننا التي تم الاتفاق عليها، تتعلق بإنجاز عمل كل من لجنة الحريات والمصالحة المجتمعية ولجنة الحكومة وتتناول تشكيل حكومة التوافق الوطني ولجنة الانتخابات المنوطة بمتابعة ملف الانتخابات ككل ولجنة منظمة التحرير المتعلقة بالإطار القيادي الموقت لمنظمة التحرير، مؤكداً التزام الحركة بالاستحقاقات المتعلقة بهذه الملفات وفق مواعيدها، رافضاً اتهامات عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، رئيس وفدها في الحوار عزام الأحمد "بأن حماس كعادتها لا تلتزم". وقال: "عزام يعلم تماماً أن حماس ملتزمة كل ما وقّعت عليه، ويصعب جداً إيجاد ثغرات في التزاماتنا"، لافتاً إلى أن "التملص هو من جانب فتح، سواء بسبب التنسيق الأمني للسلطة في رام الله مع سلطات العدو أو بسبب الرضوخ للبرنامج الأميركي وضغوط كييري"، وأكد أن "هناك رفضاً أميركياً للمصالحة".

الحياة، لندن، 2013/7/25

## 10. حماس: لسنا في مأزق ولا نبحث عن مقر جديد لقيادة الحركة

عمان - نادية سعد الدين: أكدت حركة حماس أنها "ليست في مأزق حالياً، ولا تبحث عن مقر جديد لقيادتها خارج دولتي قطر ومصر اللتين لم تطلبا منها المغادرة". وقال ممثل حماس في لبنان علي بركة إن "قيادة حركته لم تنتقل إلى تركيا، ولا تسعى لبحث هذا الموضوع مع أنقرة، حيث ما تزال مكاتبها مفتوحة في كل من الدوحة والقاهرة، ولم يطلب أحد منها مغادرة البلاد". وأضاف، لـ"الغد" من لبنان، إن "علاقة الحركة بالقيادة القطرية ممتازة ولم تتأثر بانتقال السلطة إلى الأمير الشيخ تميم بن حمد آل ثاني"، نافياً "وجود مبرر للتفكير في الانتقال إلى بلد آخر إزاء الأوضاع الراهنة للمنطقة". وأوضح أن "حماس حريصة على بناء علاقات متوازنة مع الجميع، وليست طرفاً في محور ضد آخر"، مبيناً أن "قيادة حماس موجودة في أكثر من قطر عربي وليست في مكان واحد، حيث تمركز القيادات يأتي، بطبيعة الحال، بالتوافق مع الدول المضيفة". وبالنسبة إلى بركة، فإن الأحداث المصرية الأخيرة وتبعات العهد القطري الجديد والأزمة السورية تجعل حماس في أزمة، ولكنه أقر بتأثير مساعي أطراف معينة لتشويه علاقة الحركة مع الشعب والقيادة المصرية.

الغد، عمان، 2013/7/25

## 11. حماس: الحديث عن انتقال قيادات الإخوان إلى غزة "كذب"

نفث حركة حماس، اليوم الأربعاء، الأنباء التي تحدثت عن هروب بعض قيادات جماعة الإخوان المسلمين إلى قطاع غزة جراء التطورات السياسية الجارية في مصر، واعتبرت ذلك "ترويجاً متعمداً ومقصوداً للدعايات والفبركات والادعاءات الإسرائيلية الهادفة للتحريض على الفلسطينيين".

وقالت حماس في بيان صحفي: "إن ما تقوم به وكالة "معا" المحلية من ترويج متعمد ومقصود للدعايات والفبركات والإدعاءات الإسرائيلية والتي كان آخرها الخبر المفبرك والمحبوك والعاري عن الصحة تماماً والذي تحدث عن هروب قادة الإخوان من مصر إلى قطاع غزة لدليل على انخراط هذه الوكالة بالكامل في مخطط التحريض على الكراهية والعنف ضد الفلسطينيين وأهل غزة المجاهدين".

وتابعت "حماس" القول: "على هذه الوكالة (معا) أن تتحلى بالمسؤولية المهنية والأخلاقية تجاه الشعب الفلسطيني ووقف سياساتها الخطيرة، كما وتدعو الجهات القانونية والمسؤولة في الحكومة الفلسطينية العمل على اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة تجاه هذه الوكالة وكل من يحرض على العنف والكراهية ضد الفلسطينيين"، على حد تعبير البيان.

ودعت "حماس"، وكالة "معا" إلى "التحلي بالمسؤولية المهنية والأخلاقية تجاه الشعب الفلسطيني".

فلسطين أون لاين، 2013/7/24

## 12. حماس: على فتح الاختيار بين المصالحة مع الاحتلال أو الشعب الفلسطيني

غزة (فلسطين): دعت حركة حماس حركة فتح إلى الاختيار بين المصالحة مع الاحتلال أو الشعب الفلسطيني. وقال الدكتور سامي أبو زهري، الناطق باسم الحركة تعقيباً على تصريحات القيادي في "فتح" أمين مقبول أن 14 اب (أغسطس) المقبل موعداً نهائياً للعلاقة بين حركته وحركة "حماس": "إن حركة فتح تحاول استخدام هذه التصريحات التوتيرية للتغطية على فضيحة العودة للمفاوضات في ظل الرفض الوطني الواسع لها، وتدعو حماس حركة فتح للاختيار بين المصالحة مع الاحتلال أو الشعب الفلسطيني".

وأضاف: "إذا كانت 'فتح' مصرة على قطع علاقتها مع حماس فهذا أمر لا يعيننا وعليها تحمل المسؤولية أمام شعبنا عن مثل هذه القرارات العدائية والتي تتخذها في ظل عودتها للارتقاء في حضان أميركا وإسرائيل"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2013/7/24

## 13. قدس برس: دحلان يجري لقاءات سرية برئيس "الموساد" للتآمر على الشرعية الفلسطينية

رام الله (فلسطين): أفاد مسؤول أمني فلسطيني كبير رفض الكشف عن اسمه أن القيادي المفصول في حركة "فتح" محمد دحلان ومستشار الرئيس الفلسطيني الراحل خالد سلام ووزير الخارجية الإسرائيلي السابق النائب أفيغدور ليبرمان ورئيس "الموساد" وآخرين، عقدوا عدة اجتماعات سرية مؤخراً، "بهدف التشويش على الرئيس محمود عباس والقيادة الفلسطينية إبان إنتهاء مهمة كيري ولمساعدة إسرائيل في إيجاد ذرائع للتهرب من تحمل فشل المفاوضات والإيحاء بأن الوضع الفلسطيني الداخلي مهلهل ولا يستطيع الفلسطينيون تلبية إحتياجات المفاوضات".

وذكر تقرير لمؤسسة "العهد للإعلام" نشرته مفوضية الإعلام والثقافة في حركة "فتح" اليوم الأربعاء (24/7)، على موقعها الرسمي، أن هذا المسؤول الأمني أكد أن أحد الاجتماعات عقد في مدينة أرييل في كردستان العراق وتبعه إجتماع آخر في مدينة نابولي بإيطاليا، وتناولوا فيهما التآمر على الرئيس والقيادة وكيفية زعزعة الأوضاع الداخلية في المدن الفلسطينية.

واستدرك المسؤول الأمني الفلسطيني أن "الأجهزة الأمنية (الفلسطينية) على إطلاع ودراية بالكامل على كل هذه اللقاءات والتحركات لدحلان والموالين له، سواء في مدن الضفة أو في الخارج وقد تم التحفظ على مبلغ مالي كان قد أرسله دحلان مؤخراً لهذا الغرض".

هذا وقالت مصادر إن رئيس جهاز الموساد الاسرائيلي "تامير باروود" اجتمع قبل فترة مع محمد دحلان في الامارات لمناقشة العديد من الامور الامنية على راسها العلاقة مع دول الخليج والوضع في مصر . وبينت المصادر أن "رئيس جهاز الموساد زار الامارات قبل ذلك وبرفقة دحلان الذي ساهم بشكل عملي في توطيد العلاقة الامنية مع الامارات وفي اغتيال المبحوح وتم الاجتماع بـ "محمد بن زايد" مسؤول الأمن الأول في الامارات".

وبين احد مقربي دحلان انه يعمل مستشارا لدى محمد بن زايد ولا دور له، وأن الاجتماع كان مع الأمير وأنه (أي دحلان) عمل مترجما للامير محمد فقط.

وبين مصدر قيادي فلسطيني أن دحلان "انتهى"، وقال "إذا أرادت إسرائيل الاستفادة منه فان دور دحلان يتلخص بقلقة الوضع الامني في الضفة الغربية خلال الفترة المقبلة ومنها اغتيالات شخصيات قيادية فلسطينية واستمرار الضغط على محمود عباس، وهذا محدود جداً في الضفة الغربية وخاصة ان انصاره معروفون للجميع، مبينا انه لن يكون لدحلان اي دور سياسي مستقبلي".

وأضاف المصدر: "أن دحلان لديه مندوبين بعدد كبير في قطاع غزة ويتعاون بشكل مطلق مع الامن الاسرائيلي ولديه معلومات مهمة بشأن الوضع في غزة وهذا من اهم اسباب الاجتماع"، على حد تعبير المصدر.

قدس برس، 2013/7/24

#### 14. فتح تنفي نيتها قيادة "تمرد" في غزة وتطالب الإعلام بتوخي الدقة

غزة (فلسطين): نفت حركة فتح نفيًا قاطعًا تنظيمها حملة ضد الحكومة الفلسطينية في غزة وحركة حماس بعنوان "ثورة تمرد"، مطالبة وسائل الإعلام بتوخي الدقة في نقلها للأخبار.

وقالت الهيئة القيادية لحركة فتح في بيان لها: "لا صحة لادعاءات حركة حماس، بأن هناك حملة تُنظم ضدها في غزة تحت عنوان (ثورة تمرد) وتعتبر هذه التصريحات غير المبررة مدعاةً لإعادة توتير الساحة الوطنية، لاسيما في قطاع غزة وإعادة إنتاج الأزمة، في الوقت الذي تُبذل فيه الجهود ولا زالت من أجل إنهاء الانقسام وطي هذه الصفحة السوداء من تاريخ شعبنا واستعادة الوحدة الوطنية وجلب السلام الداخلي والسلم الأهلي؛ لوضع الواقع الفلسطيني على أعتاب مرحلة جديدة من الوفاق الوطني والعمل المشترك وتحقيق المصالحة الوطنية والأهلية".

قدس برس، 2013/7/24

#### 15. حماس تتهم حركة فتح بارتكاب عملية استئصال ضدها في الضفة

غزة: قال الدكتور سامي أبو زهري، الناطق باسم حركة حماس ان هناك تصاعدا في الاعتقالات التي تمارسها الاجهزة الامنية في الضفة بحق كوادر ونشطاء حركة حماس حيث تم الليلة اعتقال واستدعاء أحد عشر من نشطاء الحركة في الضفة بينهم طلبة جامعات وأسرى محررون بعضهم أفرج عنهم منذ عدة أيام فقط.

ورأى أبو زهري "إن هذه الاعتقالات المستمرة والمتصاعدة تمثل محاولة من حركة فتح لاستئصال حركة حماس في الضفة الغربية وتجسيداً للتنسيق الأمني مع اسرائيل".

القدس العربي، لندن، 2013/7/25

## 16. محللون: المصالحة الفلسطينية رهينة الأزمة المصرية والمفاوضات مع إسرائيل

غزة - (ا ف ب): رأى محللون أن استئناف مفاوضات السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل بالإضافة إلى الأزمة الحالية في مصر، الوسيط في المصالحة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس، قد يؤدي إلى تعميق الانقسام الفلسطيني.

واعتبر المحلل السياسي وليد المدلل أن العودة للمفاوضات من شأنه أن "يعمق الانقسام الفلسطيني الداخلي ويعطل المصالحة".

وأضاف المدلل وهو أستاذ العلوم السياسية والتاريخ في الجامعة الإسلامية "لا يمكن الحديث عن مصالحة بينما طرف ما يستهتر بالقرار الفلسطيني وبالمصير الفلسطيني لذلك اعتقد ان الذهاب الى المفاوضات منفردا سيعيد إلى الأذهان تجربة (اتفاقية) اوسلو وهذه المرة بدون سقف أو مرجعية دولية".

وأكد أستاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت سمير عوض ان "عودة المفاوضات المباشرة سيضع حواجز وعقبات جدية في طريق تحقيق المصالحة وأنا غير متأكد بأنه سيكون هناك مجال للمصالحة".

وبحسب عوض فإن "إسرائيل ستصبح طرفا مهما في الوضع الداخلي بعد عودة المفاوضات".

ويضيف أن "حركة حماس باتت اليوم ضعيفة بعد التطورات التي وقعت في مصر، وأن الحركة من الممكن ان تبحث عن دور لها في العملية السياسية في المنطقة بمعنى أنه من الممكن أن تشارك في المفاوضات بشكل غير رسمي".

ويرى المحلل السياسي عدنان ابو عامر الأستاذ في جامعة الامة في غزة بان المصالحة لا تتوافق مع المفاوضات مع إسرائيل.

ولكن بحسب أبو عامر، هناك عوائق أخرى أمام المصالحة الفلسطينية، مؤكدا أن المصالحة مجمدة بسبب "انشغال مصر بمشاكلها الداخلية وعدم قدرتها التفرغ لملف المصالحة الفلسطينية".

ويشير المدلل إلى أن العودة للمفاوضات "سيؤجل المصالحة إلى مدة بعيدة، خاصة أن مصر راعية المصالحة منشغلة بمفاتها الداخلية ولا أعتقد أنها ستستقر حتى فترة لا بأس بها".

وبالنسبة للمحلل السياسي هاني حبيب فإنه "لا تأثير على الإطلاق لعودة المفاوضات على المصالحة الفلسطينية جراء إطلاق العملية التفاوضية لأن العقبات التي واجهت عملية المصالحة هي في جوهرها عقبات فلسطينية داخلية لا شأن لها بالعملية التفاوضية على الإطلاق". وأشار حبيب إلى أن "عدم التوصل لمصالحة فلسطينية يعود الى عدم توفر إرادة فلسطينية بالدرجة الأولى نتيجة لتغول القوى على القرار الفلسطيني".

الغد، عمان، 2013/7/25

## 17. "الحياة": "القيادة العامة" تواصل معاركها بمخيم اليرموك وتتهم حماس بمساعدة المعارضة

لندن: قُتل 11 شخصاً بينهم خمس نساء بقصف قامت به قوات النظام السوري لأحد أحياء مخيم اليرموك جنوب دمشق، في وقت وصلت اللجان الشعبية التابعة لـ "الجبهة الشعبية - القيادة العامة" بزعامة أحمد جبريل مواجهاتها مع مقاتلي المعارضة في المخيم، ما أدى إلى توتر بينها وبين حركة حماس.

وكتب حسام عرفات عضو المكتب السياسي لـ "القيادة العامة" على صفحته على "فايسبوك" أمس: "اتهامات حركة حماس للنظام السوري بقصف مخيم اليرموك بالغازات السامة والحارقة هي اتهامات كاذبة وافتراءات" وجاءت لـ "التغطية على تورط حركة "حماس" في القتال الي جانب التكفيريين في مخيم اليرموك ضد الجيش



السوري وأجهزة الدولة السورية"، مشيراً إلى أن مقاتلي "القيادة العامة" و "اللجان الشعبية" التابعة لها وبعض الفصائل "بدأوا منذ الاحد الماضي معركة تحرير مخيم اليرموك من التكفيريين وحققوا تقدماً جوهرياً في هذا المجال وسيطرون الآن على ثلث المخيم".

وكان مسؤول فلسطيني قال لـ "الحياة" ان "اللجان الشعبية" بدأت معارك في مخيم اليرموك وانها تخوض مواجهات في حارة بعد حارة وشارع بعد شارع، بعدما اصدرت "اللجان الشعبية" بياناً قالت فيه انها "طهرت" بعض احياء المخيم من "الجيش الحر" المعارض.

وكانت "حماس" قالت انها "تتابع بألم بالغ تطورات الأحداث المؤسفة في المخيمات الفلسطينية في سورية وخصوصاً مخيم اليرموك الذي يتعرّض يومياً لقصف متواصل بشتى أنواع الأسلحة"، محذرة "من خطورة ما تتعرض له المخيمات الفلسطينية في سورية، لا سيما استعمال الغازات السامة والحارقة في ظل انقطاع التيار الكهربائي وشحّ المواد التموينية والطبية وضرورات الحياة اليومية، ممّا يعرّض حياة آلاف اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات الى خطر حقيقي".

ودعت الحركة "منظمة التعاون الإسلامي" و"جامعة الدول العربية" الى حماية اللاجئين الفلسطينيين في سورية، مجددة دعوتها إلى ضرورة "تحييد الفلسطينيين عن الصراع الدائر في سورية، فهم ليسوا طرفاً فيه وستظل بوصلتهم نحو العودة إلى أرضهم المحتلة".

ودعا عرفات امس "كل القوى الفلسطينية الى الانضمام والمشاركة في معركة التحرير تلك لتطهير مخيم اليرموك من القتل وفتح المجال لعودة سكانه الذين يفترشون الارض ويلتحفون السماء في اقاصي الاراضي السورية والبلدان العربية".

الحياة، لندن، 2013/7/25

## 18. نتياهو: "إسرائيل" مستعدة لبدء المفاوضات مع الفلسطينيين الآن

القدس المحتلة - الحياة الجديدة: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهو ان اسرائيل مستعدة لبدء المفاوضات مع الفلسطينيين الآن. ونقلت عنه وسائل الاعلام الاسرائيلي قوله خلال لقائه وزير الخارجية الياباني فوميو كيشيدا في مكتبه بالقدس امس، "نحن نرغب في أن نرى السلام يعم بين إسرائيل والفلسطينيين. أمل أن نشهد بدء محادثات السلام في وقت قريب...فريقنا جاهز لقد كنا دائماً على استعداد".

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/7/25

## 19. بيريز: مرسي رئيس منتخب ديمقراطياً

القاهرة لندن 'القدس العربي': أعلن الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز الأربعاء إن الرئيس المصري المعزول محمد مرسي رئيس منتخب بشكل ديمقراطي، وأشار إلى أن المشكلة في سورية أنه لا يوجد بديل عن الحكم. وقال بيريز في مقابلة مع قناة 'الحرية' إن مرسي انتخب 'بشكل ديمقراطي ولكن الجيش راح يقول إنه غداة الانتخابات الديمقراطية لا توجد ديمقراطية'، إلا أنه يجب على إسرائيل ألا تتدخل بما يجري في مصر 'سوى في أمر واحد، وهو الحفاظ على اتفاق السلام والحفاظ على الأمن وتدعيم السلام والحرية'.

القدس العربي، لندن، 2013/7/25

## 20. حزب "الليكود" يطالب نتياهو بتعيين ممثل عن الحزب في طاقم المفاوضات الإسرائيلي

الناصرة: رفع عدد من أبرز نواب "ليكود" الذي يتزعمه نتتياهو عريضةً إلى الأخير يطالبونه فيها بتعيين ممثل عن الحزب في طاقم المفاوضات الإسرائيلي الذي تنتزعه وزيرة القضاء تسيبي ليفني بداعي أنه لا يمكن الاعتماد عليها في المفاوضات حيال مواقفها اليسارية. وقال نائب وزير الدفاع داني دانون إن ليفني "متحمسة للغاية للدخول لغرفة مفاوضات مغلقة ولصفحات التاريخ من دون أن تحافظ على مصالح المعسكر القومي". وأضاف أنه سبق لليفني عندما كانت وزيرة خارجية حكومة إيهود اولمرت أن أبدت ورئيس حكومتها استعدادها للانسحاب من 97 في المئة من أراضي الضفة "وتنازلاً عن مواصلة سيطرة إسرائيل على الأماكن المقدسة في القدس (المحتلة) ... وهذا ما يستوجب وجود ممثل من ليكود إلى جانبها".

الحياة، لندن، 2013/7/25

## 21. حزب "البيت اليهودي" يقرر الانسحاب من الحكومة في حال اتخذت قرار بتجميد الاستيطان

الناصرة - برهوم جرابسي: أكدت مصادر في أوساط المستوطنين واليمين المتطرف أمس الأربعاء، أن رئيس الوزراء بنيامين نتتياهو قطع تعهداً أمام رئيس حزب المستوطنين "البيت اليهودي" بعدم تجميد الاستيطان خلال المفاوضات مع الفلسطينيين، في حين يكثف اليمين تحركاته ضد التجميد وتحرير الأسرى. وقالت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس، إنه لا يوجد أي تعهد من إسرائيل بتجميد الاستيطان.

وأوضحت مصادر في حزب "البيت اليهودي"، إن قيادة الحزب قررت الانسحاب من الحكومة في حال تم اتخاذ قرار بتجميد الاستيطان، إلا أن هذا القرار لم يصدر رسمياً عن الحزب. وأفادت النائبة شولي معلم في "البيت اليهودي" أنه "لمواصلة البناء في يهودا والسامرة وفي القدس توجد صلة مباشرة بمواصلة شراكة البيت اليهودي في الائتلاف. أهمية استمرار البناء في القدس وفي يهودا والسامرة هي في الحفاظ على حصانة دولة إسرائيل كدولة يهودية. لقد كان تجميد البناء خطأ في المرة السابقة. ونحن في البيت اليهودي لن نكون شركاء في هذا الخطأ في المرة الثانية".

الغد، عمان، 2013/7/25

## 22. "إسرائيل" تشرع بفحص ملفات 82 أسيراً فلسطينياً لإطلاق سراحهم مع بدء مفاوضات السلام

غزة - أشرف الهور: كشفت تقارير إسرائيلية عن شروع وزارة العدل الإسرائيلية بفحص ملفات 82 أسيراً فلسطينياً من الأسرى القدامى، من الذين سيطلق سراحهم في بداية الشروع في العملية السياسية الجديدة. وذكرت القناة التلفزيونية الثانية الإسرائيلية أن اجتماعاً خاصاً عقد قبل يومين في الكنيست للجنة الداخلية التي تعاملت مع الإفراج عن 'أسرى أمنيين' لإجراء محادثات سياسية.

وبحسب ما ذكر فقد كشف ممثل وزارة العدل أن الوزارة بدأت مناقشات لتحديد الأسرى الذين سيتم الإفراج عنهم والبالغ عددهم 82 أسيراً من أسرى ما قبل اتفاق أوسلو. ويؤكد الفلسطينيون أن هناك 104 أسرى فلسطينيين معتقلين قبل اتفاق 'أوسلو' للسلام.

وبحسب القناة الثانية فقد قال المدعي العام في وزارة العدل أن هذه القائمة من الأسرى تختلف تمام الاختلاف عن باقي الصفقات التي جرى فيها الإفراج عن نحو 2000 أسير سابق، كبوادر حسن نية من

إسرائيل تجاه السلطة الفلسطينية. وقال 'إنها المرة الأولى التي يجري فيها الحديث عن أسرى أدينوا بقتل مواطنين يهود وحكموا قبل اتفاق أوسلو'.  
ولفتت القناة إلى أن أعضاء كنيست من اليمين طالبوا بالكشف عن قائمة الأسماء للأسرى حتى يكون الجمهور الإسرائيلي على دراية بالأسماء بالأسرى 'الملطخة أيديهم بالدماء'.  
ووفق عضو الكنيست ميري ريجيف فقد قال أن الولايات المتحدة الأمريكية تطلب الإفراج عن أناس 'قتلوا يهودا فيما ترفض الإفراج عن جونوثان بولارد المتهم بقضايا تجسس على الولايات المتحدة الأمريكية كبادرة حسن نية'. وقال ان أعضاء اللجنة يحاولون فهم سبب استخدام الأسرى الأمنيين لأول مرة ك 'ورقة مساومة خلال المفاوضات'، موضحة أنهم يريدون أيضا الاستماع إلى ممثلي وزارة العدل لماذا يتم تسمية هؤلاء الأسرى بـ 'الأسرى الأمنيين' وليسوا أسرى جنائيين متميزين، ولماذا لا تكرر التشريعات تعريفاً لضحايا الإرهاب.

القدس العربي، لندن، 2013/7/25

### 23. هآرتس: "إسرائيل" غير مستعدة للحرب مع حزب الله أو سورية بسبب نقص الصواريخ الدفاعية

الناصره - زهير أندراوس: في ظل الاحداث الداخلية التي تشهدها المنطقة وخاصة دول الجوار لفلسطين وامكانية اندلاع حرب في المستقبل تتورط فيها اسرائيل أفادت صحيفة هآرتس الاسرائيلية الأربعاء، أن الجبهة الداخلية الإسرائيلية غير مستعدة لأي حرب مستقبلية مع حزب الله اللبناني أو سورية بسبب نقص الصواريخ الدفاعية.

وقالت الصحيفة على موقعها الالكتروني 'إن تلك المعلومات جاءت بناء على دراسة قام بها مركز الأبحاث القومي الاسرائيلي والذي حذر بدوره من ضعف منظومة الصواريخ الاعتراضية التي تمتلكها اسرائيل لصد أي هجوم صاروخي من قبل أي جهات معادية'.

وأشار التقرير الى أن اسرائيل في الوقت الحالي غير قادرة على صد اكثر من 1500 صاروخ قد يطلق يوميا على المدن الاسرائيلية في أي حرب مستقبلية قد تندلع في شمال فلسطين التاريخية، مشيراً الى أنه نتيجة لذلك فإن الجبهة الداخلية غير مستعدة لأي حرب في المستقبل القريب.

في مؤتمر نظمه أمس الأربعاء مركز أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، تم عرض معطيات وُصفت بأنها خطيرة عن مناعة الجبهة الداخلية في الدولة العبرية، فقد تبين أن الجبهة الداخلية غير مستعدة بالمرّة لمواجهة حرب قد تنشب بين إسرائيل من ناحية، وسورية وحزب الله من ناحية أخرى على الجبهة الشمالية، ناهيك عن تدخل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، أي من الجبهة الداخلية، كما تطرق البحث الذي تم عرضه من قبل خبراء المركز، المرتبط بالمؤسستين الأمنية والسياسية في إسرائيل، إلى قيام الجمهورية الإسلامية بالتدخل في الحرب.

وشدد البحث على أنه يتحتم على الدولة العبرية أن تكون جاهزة من الناحية الداخلية إلى مواجهة سقوط 150 صاروخاً يومياً على العمق الإسرائيلي وعلى مدار شهر كامل، بالإضافة إلى ذلك، أكد البحث، على أن إسرائيل يجب أن تكون مستعدة من ناحية الجيش والجبهة الداخلية، إلى مواجهة الحرب على جبهتين، الأمر الذي سيزيد من صعوبة صد الصواريخ التي ستساقط يومياً على أماكن مختلفة من إسرائيل.

وذكر تقرير لمراقب الدولة العبرية أن أكثر من 700 ألف مواطن إسرائيلي لا تتوفر لديهم ملاجئ خاصة، كما لا توجد في إسرائيل ملاجئ لحماية المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة، فيما تعاني الملاجئ

الإسرائيلية العامة الـ9600، والـ20000 الخاصة، من إهمال متواصل منذ حرب لبنان الثانية، فيما أعلنت بلدية تل أبيب أنها بصدد تحويل عدد من مواقف السيارات تحت الأرض إلى ملاجئ عامة في حال الطوارئ.

وفي ما يتعلق بالأقنعة الواقية، فبالرغم من التوقعات الإسرائيلية بأن أي هجمات صاروخية لن تشمل أسلحة غير تقليدية، بيولوجية أو كيميائية، إلا أن تزويد المواطنين بتلك الأقنعة يمنحهم شعوراً بالأمان، غير أن 4.2 مليون قناع التي تم توزيعها حتى الآن على 53 بالمئة من سكان إسرائيل، تؤثر على النقص الحاد في الأقنعة المتوفرة، والتي تكفي لـ60 بالمئة فقط من سكان إسرائيل.

القدس العربي، لندن، 2013/7/25

## 24. إطلاق صاروخين على النقب وخشية من اعتماد حماس سيناريو النار للضغط على مصر و"إسرائيل"

غزة - أشرف الهور: أعلنت إسرائيل يوم أمس عن سقوط قذيفتين صاروخيتين على مناطقها الجنوبية، أطلقتهما من قطاع غزة، في هجوم تكرر عدة مرات خلال الأيام الماضية، رغم اتفاق التهدئة. وقال المتحدث عسكري أن قذيفتين سقطتا في منطقة المجلس الاقليمي عسقلان بالنقب الغربي، وذكر أن مسلحين من قطاع غزة أطلقوها، دون أن تسفر عن وقوع إصابات أو أضرار.

وذكرت تقارير إسرائيلية ان قادة جهاز الأمن في إسرائيل لا يستبعدون سيناريو قد تعتمد فيه حماس، استمرارا للتوتر لغض النظر عن إطلاق الصواريخ أو حتى المبادرة بإطلاق النار بنفسها، في محاولة لـخلق ضغط على مصر وإسرائيل وتحسين قدرتها على المساومة. ووفق ما نشر فإن إسرائيل تخشى من أن تؤدي الضغوط التي تمارس على حماس بعد عزل محمد مرسي في مصر، إلى تصعيد عسكري على الحدود مع قطاع غزة. وتعاني حماس ضغوطا كبيرة من مصر، وصلت لحد هدم أنفاق تهريب البضائع، وإعادة العمل بمعبّر رفح بشكل ضيق، بعد اتهامها بالمشاركة إلى جانب الإخوان المسلمين بالأحداث الجارية بمصر. ويعيش قطاع غزة في تهدئة مع إسرائيل، جرى التوقيع عليها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي برعاية مصرية عقب حرب عامود السحب.

ومنذ أيام شهدت المناطق الحدودية بين قطاع غزة وإسرائيل إطلاق عدة قذائف صاروخية على مناطق النقب الغربي. وكشفت إسرائيل عن قيامها بنشر بطارية لمنظومة 'القبة الحديدية' في منطقة 'نتيفوت' بعد تقديرات أمنية تشير إلى أن جماعات مسلحة في غزة لها علاقة بجماعات متشددة تنشط في سيناء تنوي إطلاق صواريخ على جنوب إسرائيل خلال الأيام القادمة.

القدس العربي، لندن، 2013/7/25

## 25. هآرتس: الإدارة المدنية تقر خطة لإنشاء سكك حديدية تربط بين المستوطنات بالضفة

رام الله - الحياة الجديدة: أقرت ما يسمى "الإدارة المدنية" أمس خطة وزير المواصلات الإسرائيلي يسرائيل كاتس، بإقامة سكك حديد تربط بين المستوطنات في الضفة الغربية. ونقل موقع صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، أمس، أنه حسب الخطة الإسرائيلية فإنه ستم إقامة 473 كلم من السكك الحديدية وثلاثين محطة، مشيرة إلى أن الخطة لا تأخذ بالحسبان المفاوضات ولا الحدود السياسية وإنما يريد وزير المواصلات أن توصل هذه السكك الحديدية إلى سوريا والأردن.

وأكدت الصحيفة أن السلطة الفلسطينية رفضت المشاركة في الخطة الإسرائيلية والتي ستبلغ قيمتها مليارات الشواقل.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/7/25

## 26. "إسرائيل" تنهي التدريبات الجوية وتبدأ بالأرضية

القدس المحتلة - امال شحادة: مع تزامن التحذيرات الاسرائيلية من خطر تصعيد مفاجئ في المنطقة، اطلقت الجبهة الداخلية تدريبات لمدة ثلاثة ايام على كيفية مواجهة تصعيد مفاجئ تتعرض خلاله اسرائيل لقصف مكثف لصواريخ تقليدية وغير تقليدية. وفي خطوة لافتة اعلن عن اقامة ثلاثة مراكز في تل ابيب ومنطقة "غوش دان"، لتوزيع كمادات واقية من الكيماوي. وتأتي التدريبات المفاجئة للجبهة الداخلية مع انتهاء سلاح الجو الاسرائيلي، تدريبات استمرت اربعة ايام، شهدت خلالها المنطقة الشمالية حركة طيران مكثفة. وتم التركيز في التدريبات على كيفية قصف اهداف قريبة وبعيدة المدى وتمهيد ارض المعركة لسلاح المشاة. وتشمل تدريبات الجبهة الداخلية انقاذ سكان من مناطق مكتظة والملف في هذه التدريبات انها تركز على تعرض تل ابيب والمركز لقصف الصواريخ. وسيتم خلال ذلك فحص جهوزية المنظومات الدفاعية وصفارات الانذار.

الحياة، لندن، 2013/7/25

## 27. القناة العاشرة: عصابة "جباية الثمن" تصدر دليلاً يعلم الصغار كيفية انتهاك جسد الفلسطيني

ع48رب: كشفت القناة العاشرة الإسرائيلية، أن عصابة "جباية الثمن" الإسرائيلية الإرهابية، أصدرت دليلاً في 32 صفحة، تمت طباعته قبل حوالي الشهرين، وذلك لـ "تعليم" الصغار كيفية انتهاك جسد الفلسطيني وخصوصيته. ويحرض الدليل على الكراهية والانتقام، ويوثق كل أعمال "جباية الثمن" في السنوات الأربع الأخيرة. ويذكر الدليل أن أسباب الانتقام من العربي هي الاعتقال الإداري لليمين المتطرف، وتشغيل العمال العرب في المجمعات السكنية اليهودية، والعلاقات الغرامية بين شباب عرب ويهوديات، وهدم مستوطنات وبيوت يهودية، وفق ما ورد في الدليل. ويوزع الدليل منذ صدوره على كل شاب في المستوطنات، "أملاً" في أن يساهم "بمأسسة" عمليات الاعتداء التي يتعرض لها الفلسطينيون.

عرب 48، 2013/7/24

## 28. جنرالات إسرائيليون: أهم نتيجة للانقلاب على مرسي إضعاف الجيش المصري

حقائق خطيرة، يكشفها جنرالات صهاينة، وتعكس حجم الرهان الإسرائيلي على دور الانقلاب الذي قاده السيسي في إضعاف الجيش المصري ولأمد طويل. ففي برنامج الحوار، الذي قدمه اليوم رازي بركائي في إذاعة الجيش الإسرائيلي، والذي استضاف فيه الجنرال المتقاعد رؤفين بيدهتسور، رئيس هيئة أركان سلاح الجو الإسرائيلي سابقاً، ورئيس هيئة أركان الجيش الأسبق دان حالوتس، وعاموس جلبوع، رئيس لواء الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية سابقاً، حيث أجمع الثلاثة على إن أهم خطوة نجمت عن الانقلاب الذي قاده السيسي ليس عزل مرسي وإسقاط حكم الإخوان المسلمين، بل اندفاع الجيش المصري نحو مسار



لن يؤدي إلا إلى أضعافه، على اعتبار إن هذا التطور يمثل مصلحة إستراتيجية عليا لإسرائيل، مع العلم إنهم أكدوا إن الجيش المصري هو الجيش الذي لازالت إسرائيل تحسب له حساب كبير. وهذا بعض ما ورد على لسان الثالثة بهذا الشأن:

رؤفين بيدهتسور: حتى في أكثر الأحلام وردية لم يكن لإسرائيل ان تتوقع حدوث هذه النتيجة، فاندفاع الجيش المصري نحو السياسة على هذا النحو غير المسبوق يعني عدم إحداث أي تغيير على موازين القوى القائم بيننا وبين العرب في المستقبل ولفترة طويلة، على اعتبار إن آخر ما سيعني قادة الجيش المصري في المستقبل هو تعزيز قوته العسكرية، حيث سيكون جل تركيزهم على تحسين قدرتهم على الإمساك بزمام الأمور في البلاد.

عاموس جلبوع: يتوجب على الولايات المتحدة توظيف تأثيرها القوى على قادة الجيش المصري واقناعهم بمواصلة القيام بنفس الدور الذي كان يقوم به العسكر في تركيا قبل قدوم أردوغان، بحيث يضمن الجيش عدم صعود الجهات المتطرفة للحكم في القاهرة. ويرى جلبوع إن هذه مصلحة إسرائيلية وأمريكية. دان حالوتس: رغم سعادتنا بإسقاط مرسي، إلا إن أهم ما تم حتى الآن هو تحييد الجيش المصري وإضعاف قوته عبر شغله في الواقع السياسي الداخلي لسنين طويلة في المستقبل.

موقع صالح النعامي، 2013/7/24

## 29. استشهاد 15 لاجئا فلسطينيا خلال قصف صاروخي على مخيم اليرموك في سورية

قصفت قوات النظام السوري بالصواريخ مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في العاصمة دمشق، وأفاد المركز الإعلامي السوري بأن القصف على مخيم اليرموك أدى إلى مقتل 15 لاجئا فلسطينيا -بينهم نساء وأطفال- وجرح آخرين، كما ألحق دمارا في المباني.

وقالت تنسيقية مخيم اليرموك إن صاروخي غراد أطلقتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين-القيادة العامة التي تحاصر المخيم مع قوات النظام أصابا منطقة مخبز حمدان، مما أدى إلى مقتل خمسة من الأطفال والنساء. وقد أظهرت صور بثها ناشطون مبنى مدمرا وأضراراً جسيمة لحقت بمبانٍ مجاورة وانتشال أشلاء من المكان.

من جهته قال الجيش الحر إنه تصدى لمحاولات جيش النظام اقتحام المخيم حيث تدور اشتباكات بين الطرفين في محيطه.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/7/25

## 30. "الميزان": "إسرائيل" تستخدم معبر "إيرز" مصيدة لاعتقال المرضى والحالات الإنسانية

غزة - رائد لافي: أكد مركز حقوق فلسطيني، أمس، أن سلطات الاحتلال "الإسرائيلي" تواصل اعتقال المرضى الفلسطينيين أو مرافقيهم، ولا تزال تستخدم معبر بيت حانون (إيرز) شمال قطاع غزة "مصيدة" للفلسطينيين الذين يضطرون للسفر عبره، مسجلاً 4 حالات اعتقال خلال يوليو/ تموز الحالي. وحث مركز الميزان لحقوق الإنسان، المجتمع الدولي على التدخل لوقف هذه الانتهاكات التي تطال المواطنين المضطرين للسفر من أجل العلاج في مستشفيات الضفة الغربية والقدس المحتلة أو في داخل أراضي، 48، أو لأغراض إنسانية أخرى.

وقال مركز الميزان إن معبر بين حانون يعتبر المنفذ شبه الوحيد للمرضى من سكان قطاع غزة ممن لا تتوفر لهم علاجات في مستشفيات قطاع غزة ولاسيما بعد تكرر إغلاق معبر رفح والإجراءات والقيود التي فرضتها السلطات المصرية على عمل معبر رفح وعلى قدرة الفلسطينيين على السفر عبر مطاراتها ومعابرها المختلفة.

الخليج، الشارقة، 2013/7/25

### 31. أكثر من ثلاثين مستوطن يقتحمون المسجد الأقصى وسط توتر شديد

السبيل: اقتحمت مجموعة من المستوطنين يوم الأربعاء المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة بحراسات معززة من شرطة الاحتلال الخاصة وسط حالة من التوتر الشديد بين المصلين في المسجد. وقال مراسل "السبيل" بأن بان مجموعة من أكثر ثلاثين مستوطناً اقتحمت أمس المسجد الأقصى يتقدمها المتطرف الصهيوني "نعوم فيدرمان" في محاولة منه لإقامة طقوس خاصة للاحتفال بزفاف ابنته "سفير" داخل المسجد. وكانت شرطة الاحتلال منعت المتطرف "فيدرمان" من اقتحام المسجد الأقصى الى أن تمكن أمس من ذلك، محتقلاً ومبتهجاً بهذا اليوم الذي استطاع أن يدخل فيه إلى الأقصى ويتجول في ساحاته. يذكر أن "نعوم فيدرمان" زعيم سابق لحركة كاخ اليهودية الإرهابية، وقيادي فيها، والتي كان من أعضائها المتطرف الإرهابي باروخ جولدشتاين صاحب مجزرة المسجد الإبراهيمي في الخليل.

السبيل، عمان، 2013/7/24

### 32. عائلات أسرى الداخل الفلسطيني يرفضون أي اتفاق لا يشمل كل الأسرى القدامى

الناصر. زهير أندراوس: أصدرت الحركة الوطنية الأسيرة في الداخل (الرابطة) وعائلات الأسرى القدامى من الداخل الفلسطيني أمس الأربعاء بياناً حصلت 'القدس العربي' على نسخة منه أكدت من خلاله رفضهما لأي اتفاق لا يشمل الأسرى القدامى كافة، وفي مقدمته أسرى الداخل. وقالت الحركة في بيان صحفي: "بالرغم من كل التطمينات الشفهية والمباشرة التي تلقتها الرابطة وأهالي الأسرى من القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس إلا أننا لا نطمئن للنوايا الإسرائيلية ولنا تجربة مريرة خلال عقدين من المفاوضات، لذا فأنا نتعامل مع هذه التطمينات على أنها غير كافية في قضية مصيرية كقضية أسراننا"، مطالبة القيادة الفلسطينية بموقف واضح وصريح ومعلن بهذا الخصوص.

القدس العربي، لندن، 2013/7/25

### 33. ذوي أسرى القدس والـ 48 يمتنعون عن زيارة أبنائهم في "نفحة" بسبب "التفتيش المهين"

غزة: قال نادي الأسير الفلسطيني، إن ذوي أسرى القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة عام 48، الذين توجهوا أمس إلى سجن نفحة لزيارة أبنائهم قرروا إنهاء زيارتهم بعد أن فرضت إدارة السجن إجراءات تفتيش مذلة ومهينة بحقهم.

وذكر "نادي الأسير" في بيان، أن إدارة مصلحة السجون قامت بشيخ المواطن محمد البكري أحد ذوي الأسرى لثلاثة ساعات تحت أشعة الشمس، بعد أن أصرت على إجراء تفتيش عار لكل من يدخل السجن. وأكد أن سلطات الاحتلال لم تكتف بذلك بل قامت أيضاً بطرد أحد الأطفال وإخراجه من دائرة السجن.

الخليج، الشارقة، 2013/7/25

### 34. أهالي حي العجمي في يافا يتصدون لمشروع جديد لتهجيرهم

الناصر - أسعد تلحمي: أُغلق أخيراً المزاد الذي نشرته "سلطة أراضي إسرائيل" لشراء حقوق في مجمع إسكاني جديد سيقام في قلب حي "العجمي" العربي في مدينة يافا يشمل 40 وحدة سكنية ومتاجر كبيرة، وهو مزاد يعتبره أهالي الحي مشروعاً لتهجيرهم من أرضهم، إذ أن "سلطة أراضي إسرائيل" تدرك تماماً أنه ليس في وسع أي من الأهالي دفع المبلغ الكبير المطلوب لشراء حقوق في هذه الأرض، سواء امتلاك شقة أو حتى استئجارها، فيما سيكون في وسع الشرائح ذات الإمكانيات المادية العالية والجمعيات الاستيطانية اليهودية الناشطة منذ سنوات لتهويد الأحياء العربية في يافا، دفع أي مبلغ تطلبه "السلطة". ولجأ الأهالي عبر منظمات قانونية إلى المحكمة المركزية في تل أبيب وقدموا منتصف الأسبوع الماضي طلباً بإلغاء المزاد الذي نشرته "أراضي إسرائيل"، وبأن يُعاد إجراؤه بعد تخصيصه لسكان الحي الذين يعانون من ضائقة سكنية شديدة. كما طالبوا بأن يجري المزاد حسب طريقة "السعر للسكان" التي تضمن أن تكون أسعار البيوت في متناول يد الشريحة المحلية التي تعاني من أوضاع اقتصادية واجتماعية صعبة، بل حتى تعتبر واحدة من الشرائح الأضعف في الدولة.

وكشفت المنظمات الحقوقية أن المزاد الأخير معد كما يبدو لاستيلاء جمعية "بايمونا" الاستيطانية الدينية المتطرفة التي يمولها البليونير الأميركي اليهودي اروين موسكوفتش، وذلك اعتماداً على ما كتبه في موقعها على شبكة الإنترنت من أن "الجمعية تبلور مجموعة مالكين مقتدرين يرغبون في السكن معاً في الأرض (المعدة لبناء الوحدات السكنية الأربعة)، وبذلك يتم بناء قاعدة لحي أكبر لجمهور اليهود المتدينين".

ويشير عضو بلدية "تل أبيب يافا" ابن مدينة يافا سامي أبو شحادة، إلى أن نحو 80 في المئة من السكان يعيشون في بيوت لا يملكونها، "وقد ضربت دارة أراضي إسرائيل بعرض الحائط اتفاقية وقعت عام 1995 مع ممثلي السكان العرب في يافا حيث التزمت الدائرة بتخصيص 400 وحدة سكنية للجمهور العربي في يافا، إلا أن شيئاً من هذه الاتفاقية لم يحصل".

الحياة لندن، 2013/7/25

### 35. الأسرى الأردنيون يتهمون حكومة بلادهم بعدم ممارسة أي ضغط على "إسرائيل" للإفراج عنهم

عمان - عادة الشيخ: اتهم الأسرى الأردنيون المضربون عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي؛ الحكومة بعدم ممارستها أي ضغط على الاحتلال للإفراج عنهم، وفق رسالة وجهوها لنوابهم. وأشاروا إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أبلغتهم بأن الحكومة الأردنية لا تمارس أي ضغط للإفراج عنهم. وأطلع الأسرى أهاليهم عبر رسالة حصلت صحيفة الغد على نسخة منها، على وضعهم حيث يوجدون في مستشفى الرملة بقسم الأمراض النفسية. وجاء في الرسالة: إن "إدارة السجون، تنقصد الإهانة والإذلال للأسرى المضربين على نحو عام وللأردنيين بخاصة؛ فقد تعمدت وضع الأردنيين في قسم للأمراض العقلية وبغرف معزولة ذات شبابيك زجاجية مغلقة تماماً، وتبعد عن أقرب نقطة للسجانين أو لمن يستطيع سماع صوتهم ما لا يقل عن 30 متراً".

إلى ذلك؛ اعتصم أهالي الأسرى الأردنيين في سجون الاحتلال أمس أمام رئاسة الوزراء الأردنية، بمشاركة طلبة جامعات حملوا الحكومة تبعات مخاطر إضراب الأسرى.

الغد، عمان، 2013/7/25

### 36. شريان الحياة الأردنية تشارك في "أميال من الابتسامات" الدولية إلى غزة في آب المقبل

عمان - وكالة بترا: كشف مسؤول في لجنة شريان الحياة الأردنية عن أن وفداً شعبياً أردنياً سيشارك في قافلة (أميال من الابتسامات) الدولية التي ستتوجه إلى قطاع غزة منتصف شهر آب/ أغسطس المقبل. وعن قافلة أنصار قال منسق القوافل في اللجنة المهندس كفاح عمايرة في تصريح صحفي أمس، إن "لجنة شريان الحياة الأردنية تواصل استعداداتها لتسيير قافلة أنصار 5 إلى القطاع نهاية تشرين الثاني المقبل من خلال حملة جمع التبرعات.

الغد، عمان، 2013/7/25

### 37. نصر الله: قرار الاتحاد الأوروبي يجعله "شريكاً" في أي عدوان إسرائيلي على لبنان

أكد الأمين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصر الله أن القرار الأوروبي "التافه" بإدراج "ما أسموه" الجناح العسكري لـ"حزب الله" على لائحة الإرهاب، لا يستطيع أن يحقق أيّاً من أهدافه. وأضاف قائلاً، خلال كلمة ألقاها خلال حفل الإفطار السنوي المركزي لـ"اللجنة النسائية لهيئة دعم المقاومة الإسلامية في لبنان: "من يتصور أن المقاومة التي واجهت في مثل هذه الأيام أقوى جيش في المنطقة على مدى 33 يوماً، يمكن أن يخضعها قرار تافه فهو واهم أو جاهل". ورأى أن "الدول الأوروبية أساءت لنفسها ولمصالحها ولسيادتها عندما خضعت لإرادة الإسرائيليين والأميركيين، أكثر مما أساءت إلى المقاومة". وأشار نصر الله إلى أنه "يجب أن تعلم هذه الدول عبر سفرائها، أنها بقرارها تعطي غطاء قانونياً لأي اعتداء إسرائيلي على لبنان، لأن إسرائيل تستطيع أن تقول إنها تقصف مواقع إرهابية. وهذه الدول تجعل من نفسها شريكاً كاملاً في أي عدوان على لبنان، أو المقاومة، أو أي هدف من المقاومة، لأنها قدّمت غطاءً مجانياً لإسرائيل، وإن كانت إسرائيل غير محتاجة إلى هكذا غطاء". وتحدّث نصر الله عن التهليل الإسرائيلي لهذا القرار، وإن تدخلهم لا يحتاج إلى معلومات أو تحليلات، فهم تحدثوا بوضوح وقالوا إن هذا القرار هو نتيجة الجهود "الديبلوماسية"، إذ أنهم يسمّون إهانة وتعنيف نتيا هو للاتحاد الأوروبي بالجهود الديبلوماسية". واعتبر أن "أوروبا خضعت ولم تقتنع".

السفير، بيروت، 2013/7/25

### 38. قطر تستنكر استمرار الاستيطان وتهويد القدس

نيويورك . قنا: استنكرت دولة قطر مواقف إسرائيل أحادية الجانب بمواصلة الاستيطان ومحاولة تغيير الطبيعة الديموغرافية الفلسطينية وتهويد القدس الشريف ومواصلة اعتقال الفلسطينيين وفرض الحصار الظالم على قطاع غزة وخنق الاقتصاد الفلسطيني.

جاء ذلك في بيان وفد دولة قطر لدى الأمم المتحدة أمام مجلس الأمن الدولي الليلة قبل الماضية حول الحالة في الشرق الأوسط حيث رحب سعادة السفير الشيخ مشعل بن حمد آل ثاني المندوب الدائم لدولة قطر لدى الأمم المتحدة بالجهود الجارية حالياً من قبل الولايات المتحدة لكسر حالة الجمود في المفاوضات بين فلسطين وإسرائيل.

الشرق، الدوحة، 2013/7/25

### 39. مصر: إدخال 30 شاحنة قطرية من مواد البناء إلى غزة

القاهرة - أيمن قناوي: تم اليوم الأربعاء، إدخال 30 شاحنة من مواد البناء إلى قطاع غزة عن طريق ميناء رفح المصري، وذلك طبقاً للمنحة القطرية. وأعلن مسؤول بميناء رفح البري، أنها أقلت 1350 متراً مكعباً من الحصمة "الزلط الصغير"، مشيراً إلى أنه سبق خلال الفترة الماضية إدخال 141 شاحنة أقلت 5902 طناً من الأسمت، 5788 شاحنة أقلت 142 ألف و 395 متراً مكعباً من الحصمة "الزلط الصغير"، وذلك طبقاً للتنسيق بين السلطات المصرية والقطرية على تولى مصر توفير مواد البناء اللازمة لمشروعات إعادة إعمار غزة من أسمنت وحديد وزلط وحجارة وحصمة وغيرها، ليتم إدخالها مباشرة إلى قطاع غزة عن طريق ميناء رفح البري، وسيتم إدخال باقي الكميات تباعاً.

الشرق، الدوحة، 2013/7/24

### 40. الغارديان: الأسد يطلب موافقة إسرائيل على تأسيس دولة علوية

قالت صحيفة "الغارديان" البريطانية إن الرئيس السوري بشار الأسد أجرى في أواخر العام الماضي اتصالاتاً غير مباشرة مع وزير الخارجية الإسرائيلي السابق أفيغدور ليبرمان. وأشارت "الغارديان" إلى أن الأسد طلب من ليبرمان عبر شخصية دبلوماسية معروفة ألا تعرقل إسرائيل محاولات نظامه لتأسيس دولة علوية في جزء من سوريا، الأمر الذي قد يتطلب تهجير بعض السكان غير العلويين من هذه الدولة إلى منطقة الجولان. وأضافت "الغارديان" أن ليبرمان لم يرفض الطلب السوري للتو، وإنما طلب أولاً معلومات عن مصير ملاح الجو رون اراد والجنود الثلاثة المفقودين منذ معركة السلطان يعقوب في لبنان، وعن مكان دفن رجل الموساد إيلي كوهين في دمشق. يشار إلى أن مصادر إسرائيلية امتنعت عن التعليق على ما أورده صحيفة "الغارديان".

المستقبل العربي، 2013/7/24

### 41. مؤسسة خليفة الإنسانية تواصل تنفيذ "إفطار" في فلسطين

تواصل مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية تنفيذ فعاليات مشروع "إفطار صائم" في محافظات الضفة الغربية وذلك بالتعاون مع عدة هيئات ومؤسسات شبابية وخيرية في الأراضي الفلسطينية. واستمرت طواقم العمل الميدانية في عمليات توزيع وجبات طعام الإفطار على الصائمين من العائلات المستحقة في بيوتهم قبيل الإفطار في ظل أجواء رمضان في مخيمي "الأمعري" و "قلنديا" القريبين من رام الله.

في الوقت نفسه تتواصل عمليات تسليم السلة الغذائية لمستحقيها في المناطق المشمولة بالحملة ومنها مخيما "بلاطة" و"الجلزون" و"منطقة الاغوار" ومحافظات "نابلس" و"رام الله" و"بيت لحم" و"قلقيلية" و"طولكرم" و"جنين"، بينما يستمر برنامج تنظيم الإفطارات الرمضانية للفئات المستحقة في عدة مناطق من محافظات "نابلس" و"جنين" و"رام الله".

الخليج، الشارقة، 2013/7/25



#### 42. هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية تقدم مليون درهم لـ 2100 أسرة يتيم فلسطينية في الخليل

قدم وفد هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية أمس مبلغ مليون و170 ألف درهم لألفين و100 أسرة يتيم فلسطينية مكفولة من الجمعية الخيرية الإسلامية. حضر حفل تسليم المبلغ مروان أبو سلطان ممثل محافظ الخليل والقاضي حاتم البكري رئيس الجمعية الخيرية وحشد من أسر الأيتام والفعاليات الرسمية والإعلامية. وقال إبراهيم راشد مدير مكتب هيئة الأعمال الإماراتية في الضفة الغربية إن مشروع الأيتام لدى الهيئة يوفر شبكة أمان لـ 20 ألف أسرة فلسطينية بإجمالي سنوي يبلغ 10 ملايين دولار، وتستحوذ محافظة الخليل على أكبر نصيب من الكفالات التي تبلغ ثلاثة آلاف يتيم يجري رعايتهم صحياً وتعليمياً واجتماعياً.

الخليج، الشارقة، 2013/7/25

#### 43. مصر: تأجيل قضية الأردني المتهم بالتجسس لصالح "إسرائيل"

القاهرة - خيري حسين: قررت محكمة جنايات أمن الدولة العليا طوارئ في مصر، اليوم الأربعاء، تأجيل قضية محاكمة مهندس اتصالات أردني الجنسية بشار أبو زيد، محبوس، وضابط بجهاز المخابرات الإسرائيلي يدعى أوفير هيراري "هارب"، في قضية التجسس لصالح دولة أجنبية إسرائيل بهدف الإضرار بالمصالح القومية لمصر لجلسة 20 أكتوبر لعدم حضور المتهم من محبسه ولحين الفصل في طلب الرد المقدم منه.

كانت نيابة أمن الدولة العليا، قد أسندت إلى المتهمين قيامهما بتمرير المكالمات الدولية المصرية إلى داخل إسرائيل بهدف السماح لأجهزة الأمن والاستخبارات الإسرائيلية بالتنصت عليها والاستفادة بما تحمله من معلومات، ورصد أماكن تواجد وتمركز القوات المسلحة وقوات الشرطة وأعدادها وعتادها وإبلاغها إلى إسرائيل، على نحو يضر بالأمن القومي المصري.

الشرق، الدوحة، 2013/7/24

#### 44. فرنسا تؤكد لـ"أبو مازن" دعمها لاستئناف عملية السلام

رام الله - فنا: تلقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، اليوم الأربعاء، اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية أن عباس أطلع فابيوس خلال الاتصال، على آخر مستجدات العملية السياسية.

وأضافت أن الوزير الفرنسي أكد دعم بلاده للجهود التي يقوم بها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري لاستئناف عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

الشرق، الدوحة، 2013/7/24

#### 45. محكمة أمريكية تبطل قانوناً يسمح بإدراج "إسرائيل" كمحل ميلاد

(رويترز): أبطلت محكمة استئناف اتحادية قانوناً أمريكياً يسمح للمواطنين الأمريكيين من مواليد القدس بإدراج اسم "إسرائيل" كمحل الميلاد في جوازات سفرهم.

ويؤكد القرار الذي اتخذته بالإجماع الهيئة القضائية بمحكمة استئناف كولومبيا والمؤلفة من 3 قضاة على سياسة خارجية تلتزم بها الولايات المتحدة منذ فترة طويلة.

وكتبت القاضية كارين هندرسون تقول إن الرئيس "يملك بالكامل سلطة تقرير الاعتراف بكيان أجنبي يتمتع بالسيادة". وأحجمت وزارة الخارجية التي تصدر جوازات السفر وترفع تقاريرها إلى الرئيس عن إنفاذ القانون الذي أقره الكونغرس عام 2002 قائلة إنه ينتهك مبدأ الفصل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية المنصوص عليه في الدستور الأمريكي.

الخليج، الشارقة، 2013/7/25

#### 46. مفتشو الوكالة الدولية الذرية يطالبون "إسرائيل" بإجراء تحسينات في منشآتها النووية

القدس - يو بي أي: أجرى مفتشون من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، تدقيقاً هو الأول من نوعه، في المنشأة النووية الإسرائيلية "شوريك" وأشاروا إلى أن على إسرائيل إجراء تحسينات فيها. وقالت صحيفة "هآرتس" اليوم الأربعاء، إن مفتشي الوكالة الذرية زاروا المنشأة النووية "شوريك" قبل أسبوعين، وأنهم وجدوا أن مستوى الصيانة فيه "مرتفع"، لكنهم أشاروا إلى وجوب إجراء تحسينات معينة في المنشأة.

وأضافت أن زيارة المفتشين جاءت بدعوة إسرائيلية بعد استخلاص العبر من الكارثة النووية التي وقعت في مفاعل فوكوشيما النووي الياباني في العام 2011.

ودقق المفتشون الدوليون في أمور تتعلق بالأمان في المنشأة النووية الإسرائيلية، وبينها طريقة تشغيلها، ومعالجة النفايات النووية، وأمن العاملين فيها ومستوى تأهيلهم.

وذكرت الصحيفة أن إسرائيل تعتزم استخدام تقرير مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن منشأة "شوريك" للاستفادة منه في أداء مفاعل ديمونا النووي، الذي ترفض إسرائيل إخضاعه لرقابة الوكالة الذرية وتقترض تعنيماً وحراسة مشددة عليه، علماً أن تقارير عديدة أكدت أن هذا المفاعل يستخدم لصنع أسلحة نووية.

وقالت هآرتس، إن مفاعل "شوريك" للأبحاث النووية يعتبر مفاعلاً صغيراً ويعمل على أساس قضبان الوقود النووي حصلت عليها إسرائيل من الولايات المتحدة قبل 50 عاماً.

الحياة، لندن، 2013/7/25

#### 47. طبيبة يهودية روسية ترفض معاينة مريضة لأنها مسلمة

موسكو - ا ف ب: فتحت السلطات الروسية تحقيقاً في دار توليد في كاريليا شمال غربي روسيا حيث رفضت طبيبة نسائية معالجة امرأة مسلمة "بسبب ديانتها"، وفق بيان نشر امس الاربعاء.

واشارت النيابة العامة الروسية في بيان الى ان "طبيبة رفضت معاينة مريضة بسبب ديانتها" في دار توليد في مدينة بيتروزافودسك.

واوضحت صحيفة غازيتا الالكترونية الروسية ان الطبيبة واسمها ارينا سادوفنيكيفا رفضت معاينة نيغورا تاباروفا وهي أم لطفل يبلغ من العمر شهرين، لأن هذه الاخيرة ترتدي الحجاب.

ولفتت الصحيفة الى ان سادوفنيكيفا ابلغت تاباروفا انها "يهودية" وأكدت لها ان ديانتها تمنعها من معاينة مسلمات.

وأكد الطبيب المسؤول عن دار التوليد ان الطبيبة "تلقت لوما" على سلوكها وانه قدم اعتذاراً للمريضة، بحسب وكالة ايتار تاس الروسية.

وفي روسيا حوالى 20 مليون مسلم من اصل عدد سكانها الاجمالي البالغ 143 مليون نسمة.

الحياة، لندن، 2013/7/25

#### 48. حكام مصر "الجدد" الحقيقيون.. يزيد صايغ

ثمة إغراء كبير في تعهّد الحكومة الانتقالية "التكنوقراطية" في مصر استعادة السلم الأهلي والاستقرار السياسي، وإنقاذ الاقتصاد، بينما تعاني مصر أزمة دستورية مطوّلة وميلاً متنامياً إلى العنف، وسط اشتداد الضيق الاجتماعي واللامساواة الاقتصادية.

باتت الحلول المالية السريعة ممكنة، بفضل منح مصر ما قيمته 12 بليون دولار من المعونات السعودية والإماراتية والكويتية - في حال توافرت فعلاً - وإمكان الاتفاق على قرض بقيمة 4.8 بليون دولار من صندوق النقد الدولي. وسيتيح ذلك للحكومة الانتقالية أن تضبط عجز الموازنة، وتزيد احتياطي العملة الصعبة، وتبسط معدلات التضخم، وتعزز ثقة المستثمرين في الأجل القصير.

غير أن صعوبات جمة، إن لم تُقل مستحيلة، ستواجه تحقيق الأهداف الأكثر طموحاً، مثل مكافحة البطالة وتحسين المستويات المعيشية، وتشجيع المؤسسات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة، وزيادة الاستثمار المحلي، ورفع معدلات الإنتاجية الاقتصادية والكفاءة الإدارية في الوزارات والهيئات الحكومية.

لا يعود ذلك إلى افتقار إلى السياسات أو الوصفات الناجعة، بل مرده إلى أنه لا الحكومة الانتقالية ولا الحكومة التي ستشكل عقب الانتخابات البرلمانية والرئاسية، التي يُفترض أن تُجرى بحلول نهاية العام 2013، تستطيع أن تتطرق بالإصلاحات الإدارية والاقتصادية اللازمة لحلّ مشكلات مصر البنوية المستديمة، من دون الاصطدام المباشر بالشبكات والمصالح العسكرية الواسعة والمُبطّنة في أرجاء جهاز الدولة الهائل كافة، وفي القطاعات المملوكة للدولة من الاقتصاد.

إن "جمهورية الضباط" هذه ستفوّض أداء أي حكومة مُنتخبة ديموقراطياً تسعى إلى تحقيق التحوّل الحقيقي في إدارة اقتصاد البلاد، مهما كان اتّجاهها السياسي أو العقائدي. وصحيح أن أداء الرئيس محمد مرسي وجماعة "الإخوان المسلمين" اتّسم بالتخبّط، إلا أن أكثر الحكومات ليبرالية أو علمانية كانت ستجد شرعيّتها تتآكل أيضاً، ما يجعلها عرضةً إلى الاضطرابات ومُتّكئةً إلى المؤسسات عينها - أي القوات المسلحة - التي يشكّل توغلّها في الدولة والاقتصاد أحد العوامل الرئيسة في تعمّق الأزمة الاجتماعية والاقتصادية واستفحالها.

لقد كشفت تنحية مرسي عن الرئاسة كم اقترب عسكر مصر من مأسسة سيادتهم السياسية على الدولة المصرية، وتالياً من إدامة جمهورية الضباط. فقد كرّس الدستور الجديد المُقرّ في استفتاء كانون الأول (ديسمبر) 2012 استقلالية القوات المسلحة التام عن السيطرة المدنية، وأزاح الرقابة البرلمانية، حتى الشكلية، عن موازنة الدفاع والمشاريع الاقتصادية والعسكرية، وحرّم مقاضاة الضباط - بمن فيهم العاملون والمتقاعدون - أمام المحاكم المدنية حتى لو ارتبط الأمر بجرائم تخضع للقانون الجنائي المدني. وقد أقرت إدارة مرسي هذه البنود، التي لم ولا تعارضها القوى السياسية المناهضة له، باستثناء الشباب الثوري والوجه الليبرالي محمد البرادعي.

كما يشكّل الضباط غالبية أعضاء مجلس الدفاع الوطني، الذي أعاد المجلس العسكري الحاكم آنذاك إحياءه في حزيران (يونيو) 2012. إن مجلس الدفاع الوطني هو الجهة الوحيدة المخوّلة صراحةً الآن مراجعة موازنة الدفاع في بنوده العامة. ويفوّض عملياً القوات المسلحة الإشراف على مجالات سياساتية تعتبرها ذات صلة بالأمن القومي. والنتيجة هي المزيد من تقييد سلطات الرئاسة والحكومة وصلاحياتها.

تتجسد اليوم السلطة العسكرية فعلياً في شخص الفريق أول عبدالفتاح السيسي، وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة. واتضح ذلك في حادثة لم تلقَ اهتماماً إعلامياً يُذكر، وهي إقالة اللواء محمد رأفت شحاتة من رئاسة الاستخبارات العامة في 5 تموز (يوليو) 2013. كان شحاتة أول ضابط يرتقي إلى ذلك المنصب من داخل الجهاز، الذي طالما ترأسه ضباط قادمون من الاستخبارات الحربية (أي الاستخبارات العسكرية). ولم يكن قد فات على تولّيه رئاسة الاستخبارات سوى تسعة أشهر ونصف الشهر، ولم يكن ثمة سبب موجب لإقالته. غير أن الأمر اعتُبر من الأهمية المُلحّة التي جعلت الرئيس الانتقالي عدلي منصور يصدر مرسوماً بذلك فور تولّيه منصبه، وباستبدال شحاتة باللواء محمد فريد التهامي، وهو ضابط سابق في الاستخبارات الحربية، وبذلك أعاد السيسي تأكيد هيمنة الجهاز الأخير، الذي كان يقوده السيسي حتى تعيينه وزيراً للدفاع في آب (أغسطس) 2012، وغلبة القوات المسلحة عموماً.

إن تعيين التهامي مُلفتٌ بشكل خاص لأنه ترأس سابقاً هيئة الرقابة الإدارية، وهي أهم الأجهزة الرقابية المصرية، والتي ترفع تقاريرها إلى رئيس الجمهورية مباشرة. تولّى التهامي ذلك الموقع طيلة السنوات السبع الأخيرة من عهد الرئيس حسني مبارك، الذي استخدم الهيئة لمعاينة معارضيه ومكافأة مؤيديه، من خلال فتح أو إغلاق ملفات التحقيق في أنشطتهم التجارية والمالية. والواضح أن التهامي حاز رضا مبارك، إذ جرى التمديد له أربع مرات بعد انتهاء فترة عمله النظامية البالغة أربع سنوات، إلى أن عزله مرسي في أيلول (سبتمبر) 2012 بعد اتهامه بالفساد.

مهما كانت حقيقة اتهامات الفساد أو عدمها، فإن تقمُّص التهامي دور رئيس الاستخبارات العامة يُلقي الضوء على كيفية عمل جمهورية الضباط. ولها ما تحميه فعلاً. ففي مقابلة صحافية صريحة جديرة بالثناء، في أيار (مايو) 2013، أشار الرئيس الجديد لهيئة الرقابة الإدارية، اللواء محمد عمر وهبي هببة، إلى "تزاوج رأس المال بالسلطة" الذي أعاق عمل الهيئة في عهد مبارك، وكشف أن مرسي رفع حصانة رئاسة الجمهورية من المراقبة للمرة الأولى في تاريخها. ثم عدّد هببة قطاعات الدولة الثلاثة الأكثر تأثراً بالفساد، وهي الحكم المحلي، وهيئات الاستثمار والشركات القابضة المملوكة للدولة، ودوائر الجمارك والضريبة والتأمين الاجتماعي.

بغض النظر عما إذا قصد هيئة الربط أم لم يقصد، فإن القطاعين الأول والثاني – أي الحكم المحلي وهيئات الاستثمار والشركات القابضة – يوظفان أعداداً كبيرة من الضباط المتقاعدين تصل إلى الآلاف في المناصب العليا. والأمر نفسه ينطبق على العديد من قطاعات الإدارة المدنية، مع تركيز خاص في الوزارات والأجهزة العاملة في مجال الأراضي، كالإسكان، وإدارة العقارات، والأشغال العامة، والتطوير الزراعي، واستصلاح الأراضي، والسياحة. ويتمتع كبار الضباط بنوع من الإقطاعية، إذ يستحوذ كل فرع من القوات المسلحة على توزيع المناصب في محافظات محددة، وفي الشركات القابضة ودوائر الخدمات العامة الواقعة ضمن اختصاص ذلك الفرع التقني أو الجغرافي.

كما تُفاخر القوات المسلحة بقدرتها على القيام بمشاريع البنية التحتية الكبرى بكلفة أقل من شركات القطاع الخاص، وبتوفيرها السلع الاستهلاكية الرخيصة من منتجات صناعية وغذائية، وبتقديم "الهدايا" إلى الشعب المصري، والتي تراوح من "الشنطات" الغذائية المجانية للفقراء، إلى الجسور ومحطات تنقية المياه وغيرها. إلا أن كل ذلك يستند إلى اقتصادات زائفة تتجاهل إعفاء مشاريع القوات المسلحة من الضرائب، وتخفيض الرسوم الجمركية على مستورداتها، وتمتعها بأسعار مُيسرة للعملة الصعبة، والعمالة الرخيصة أو المجانية،

والأسعار المدعومة للوقود والكهرباء. أي أن مزاعم الربحية التنافسية والعطاء الكريم خادعة، إذ أن الخزينة العامة هي التي تتحمل التكاليف الحقيقية من خلال تقلص جبايتها.

لقد أعلنت حكومة مصر الانتقالية عن نيّتها رسم "خريطة طريق" للإصلاح الهيكلي. فهي تطمح إلى الاستثمار في البنية التحتية، وخصخصة بعض الشركات القابضة، وتوفير فرص أفضل للقطاع الخاص للتنافس والاستثمار عموماً. هذه غايات جديدة سبق أن أعلنتها الحكومات السابقة مراراً، ولكنها تتجاهل علاقة جمهورية الضباط الاستخراجية والريعية أساساً بالدولة المصرية والمالية العامة والاقتصاد.

ستدوم هذه العلاقة على حالها طالما يُسمح للمؤسسة التي أنشأت الجمهورية المصرية في العام 1952 - أي القوات المسلحة - أن تواصل استغلال ذلك الإرث التاريخي لتدعي أحقيتها في تحديد المصلحة والهوية الوطنيتين، ولتضع نفسها فوق الدولة وفي منأى عن النظامين القانوني والقضائي اللذين يُلزمان المواطنين وسلطاتهم المدنية المُنتخبة ديموقراطياً.

• باحث أول في مركز كارنيغي للشرق الأوسط - بيروت

الحياة، لندن، 2013/7/25

#### 49. اقرأ، واعرف مزاج الناس يا عباس

د.فايز أبو شمالة

سيقول قائل منهم: عباس منتخب من خلال صندوق الاقتراع، وهذا صحيح، ولكن اللعبة الديمقراطية الجديدة تقول: لا يكفي الصندوق وحده، فهناك نبض الشارع، الذي صفقت له أمريكا حين شجعت الفريق اليسبي للانقلاب على الصندوق، بحجة الاستجابة لنبض الشارع، وهذا ما صفق له عباس وكل رجال منظمة التحرير. على كل من صفق للفريق عبد الفتاح اليسبي أن يطالب بعزل عباس فوراً، وذلك استناداً على القاعدة نفسها التي تم عزل مرسي بموجبها، مع الفارق الأکید بين مزاج الشارع الفلسطيني الذي يقف في غزة والضفة الغربية والشتات ضد عباس، ومزاج الشارع المصري الذي هتف بالملايين، ارحل يا سيسي. مرسي هو رئيسي. وحتى لا يكون حديثي تطاولاً على أحد دون مستندات، سأشير إلى الأرقام التي كشفتها نتائج استطلاع الرأي الذي أجراه معهد ترومان لدفع السلام في الجامعة العبرية بالقدس المغتصبة، بالتعاون مع المركز الفلسطيني للسياسة والبحث الميداني، حيث أفاد الاستطلاع بأن 69% من الفلسطينيين لا يتقون بإمكانية قيام دولة فلسطينية في غضون خمس سنوات، بل ويستبعدون قيام الدولة تماماً، هذه النسبة تمثل مزاج الشعب الفلسطيني الرفض لاستئناف المفاوضات التي أعلن عنها كيري، والرفض للتسليم بشرعية عباس المطلقة. لقد أكد السيد عباس نفسه على تآكل شرعيته، بل واعترف بأن شرعية كل القيادة الفلسطينية قد تآكلت، ونحن بحاجة لتجديدها من خلال الانتخابات الرئاسية في الضفة الغربية. فهل يطمع الرجل بأن يحظى بتأييد الغالبية الفلسطينية في الضفة الغربية دون قطاع غزة والقدس، ودون لاجئي الشتات؟ وهل الضفة الغربية وحدها تمنح الشرعية التي تآكلت نيابة عن كل الفلسطينيين المنتشرين في أصقاع الأرض؟ ما لا يدركه السيد عباس هو أن الضفة الغربية نفسها لن تعطي للسيد عباس الشرعية، فيما لو جرت انتخابات نزيهة، وهذا ما أشار إليه آخر استطلاع للرأي أجراه تلفزيون نابلس، من خلال طرح السؤال التالي: هل تعتقد أن الحل النهائي للقضية الفلسطينية قد يكون من خلال: 1\_ إقامة دولتين مستقلتين لشعبين تعيشان بسلام. نسبة التأييد كانت 67,5% 2\_ إقامة دولة موحدة لشعبين يعيشان بسلام ومساواة. نسبة التأييد كانت 29,76% 3\_ النضال حتى إقامة الدولة من النهر إلى البحر. نسبة التأييد كانت 60,95%



هل قرأتم المزاج الفلسطيني، حوالي 61% من الشعب الفلسطيني ضد مفاوضات عباس، ومع المقاومة حتى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة من النهر إلى البحر. فأين نهج عباس من مزاج الناس؟.

فلسطين أون لاين، 2013/7/24

## 50. جولة أخرى من المفاوضات.. رزمة أخرى من التنازلات

### سميرة قعوار

جولة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية المتوقع انطلاقها قريباً، والتي يأمل وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أن تتحول إلى أهم انجاز له في منصبه الحالي، لا تتبئ بالخير للشعب الفلسطيني بوجه خاص وللأمة العربية بوجه عام، سواء من حيث التوقيت أو المضمون أو النتائج المتوقعة.

المعلومات التي رشحت بشكل غير رسمي حول تلك المفاوضات والتي نشرتها صحيفة 'القدس العربي' يوم الاثنين تشير إلى أنها ستكون مبنية على أساس تقاهمات ومبادئ توافقية تم التوصل إليها في محادثات كيري الأخيرة مع كل من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو مع غياب أية شروط أو أسس أخرى. ويبدو أنه بموجب هذه التقاهمات فإن الجدار الإسرائيلي الفاصل الذي يبتلع حوالي 10 بالمئة من مساحة الضفة الغربية المحتلة سيشكل الحدود الأمنية لإسرائيل والحدود 'المؤقتة' للدولة الفلسطينية مع تبادل بعض الأراضي الواقعة وراء الجدار. وإذا صحت هذه المعلومات فهذا يعني أن السلطة الفلسطينية ستمنح مشروعية لذلك الجدار، متنازلة عن الأراضي الفلسطينية التي ابتلعها بالرغم من أن محكمة العدل الدولية اعتبرت الجدار غير قانوني. ثم ان اعتبار الجدار جزءاً من حدود إسرائيل (مع إهمال كلمة 'الأمنية' إذ أن إسرائيل تتذرع بضرورة الحفاظ على أمنها في كل صغيرة وكبيرة رغم أن أمنها غير مهدد أبداً) يعني أن الدولة الفلسطينية المزمع إعلانها لن تشتمل على كامل أراضي الضفة الغربية المحتلة بالرغم من أن قبول الطرف الفلسطيني للتعايش سلمياً مع إسرائيل عند بدء المفاوضات المباشرة في مدريد عام 1992 اشترط انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها عام 1967 ليتسنى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة واللتين بمجملهما لا تشكلان أكثر من 23 بالمئة من أرض فلسطين التاريخية.

لكن الدولة المزمع إقامتها لن تكون مستقلة وهذا ما يفسر اعتبار الجدار الإسرائيلي حدوداً 'مؤقتة' لها. فإدخال موضوع إقامة كوندراالية فلسطينية-أردنية إلى المفاوضات يرجح احتمال دمج الدولة الفلسطينية في كوندراالية مع الأردن بمجرد إعلانها، وهذا ما يفسر إشراك الأردن في جلسات المفاوضات المتعلقة باللاجئين والقدس والحدود حيثما اقتضت الحاجة. فإسرائيل لا يمكن أبداً أن تقبل بدولة فلسطينية تتمتع بكافة مظاهر السيادة والاستقلال حتى لو كانت دولة مسخاً، لأن المشروع الصهيوني برمته يقوم على إلغاء حق الشعب الفلسطيني في السيادة وتقرير مصيره فوق أي جزء من أرض فلسطين، ولأن الإقرار بذلك بهذا الحق يعرض الأيديولوجية الصهيونية بالكامل للمساءلة.

وفي الحقيقة وعلى اغلب الاحتمالات، وإذا كان لهذه المفاوضات المخطط اجراؤها في فترة زمنية سققها 9 أشهر ان تكون مختلفة عما سبقها فإنها لن تؤدي في احسن الاحوال إلى قيام ما هو أكثر من دولة فلسطينية مسخ غير قابلة للتواجد بمفردها، وسيكون من الضروري إلحاقها بالأردن على شكل كوندراالية. لأن اسرئيل تصر على أن تجميد الاستيطان في الضفة الغربية أثناء المفاوضات لن يتم في المستوطنات القائمة والتجمعات الاستيطانية الكبرى الواقعة في محيط القدس وغور الأردن وكذلك المستوطنات ذات

الكثافة السكانية العالية، مما يعني أن إسرائيل لا تنوي ترك هذه المستوطنات أو القبول بإدخالها في حدود الدولة الفلسطينية المقترضة، بل تسعى لضم تلك المستوطنات إلى إسرائيل رسمياً ونهائياً تحت غطاء موافقة فلسطينية، كجزء من اتفاقية سلام تتمخض عن المفاوضات المرتقبة. يعيش أكثر من نصف مليون إسرائيلي في أكثر من 120 مستوطنة بنيت بموافقة حكومية إسرائيلية وتتواجد في معظم أنحاء الضفة الغربية، بحيث تقطع أوصالها وتجعل من شبه المستحيل إنشاء كيان فلسطيني جغرافي متكامل ذو سيادة وقابل للتواجد كدولة مستقلة في الضفة الغربية، ناهيك عن أن تتضمن تلك الدولة قطاع غزة أيضاً.

وتقول مجلة (إيكونوميست) الأسبوعية البريطانية في عدد لها في شهر أيار (مايو) إن إسرائيل تقوم بطرد الفلسطينيين من المناطق الريفية وتزجهم في المدن الفلسطينية من المنطقة 'ج' التي تسيطر عليها والتي تشكل 60 بالمئة من مساحة الضفة الغربية. وتضيف أن 350 ألف مستوطن إسرائيلي يقطنون أكثر من 200 مستوطنة وبؤرة استيطانية في منطقة 'ج' وأن أحد الوزراء في حكومة نتانيا هو يطالب بضم المنطقة 'ج' إلى إسرائيل بالكامل. وتضيف (إيكونوميست) أن إسرائيل منذ احتلالها للضفة الغربية عام 1967 قد صادرت 70 بالمئة من الأراضي التي كانت تعتبر حكومية قبل الاحتلال وأعدت توزيعها على المستوطنين أو الوكالة الصهيونية العالمية.

لقد حان الوقت في نظر إسرائيل لضم الأجزاء التي تريدها من الضفة الغربية والتي تقع فيها أكبر مستوطناتها وأكثرها استراتيجية. ولكنها لا تريد ضم المدن الفلسطينية ذات الكثافة السكانية العالية، لأنها ستضطر لاعتبارهم مواطنين، ولأنهم مع فلسطينيي الداخل الإسرائيلي سيرجحون الكفة الديموغرافية العربية الفلسطينية داخل إسرائيل على المدى الطويل، ناهيك عن أن معاملة إسرائيل السيئة لهم وحرمانهم من المساواة مع مواطني إسرائيل اليهود سيعرض إسرائيل لإتهامات بالعنصرية ولضغوط دولية على المدى الطويل. لذلك فهي تسعى لحل يخلصها من خرق القانون الدولي إذا ما ضمت الأجزاء التي تريدها من الضفة الغربية، وبموافقة فلسطينية أولاً تتبعها موافقة عربية وتطبيع اقتصادي كامل مع بقية الدول العربية بما يترتب على ذلك من فوائد اقتصادية. وكذلك ستتمكن من التخلص من عدد كبير من فلسطينيي الضفة الغربية الذين سيصبحون مواطنين في كونفدرالية أردنية فلسطينية.

التوقيت مناسب لإسرائيل أيضاً بسبب الأحداث التي تعصف بدول كانت تعتبر مركزية في مساندة القضية الفلسطينية. سورية تمزقها الحرب الأهلية التي تهدد بالانتقال إلى لبنان، والعراق غارق بمشاكل العنف الطائفي وعدم الاستقرار السياسي، ومصر ما بعد مبارك تتعرض لأزمة سياسية واقتصادية خانقة وتواجه مستقبلاً سياسياً غامضاً، بينما دول الخليج النفطية الغنية منشغلة بمحاولة التعامل مع التداخيات الإقليمية لكل ذلك ودرء احتمال انتقال أية مخاطر سياسية داخلية إلى دول الخليج ومراقبة نوايا إيران. فإسرائيل إذن تعتقد أن قضية فلسطين لم تعد من أولويات المحيط العربي الأوسع مما يضعف الوضع التفاوضي للسلطة الفلسطينية.

وبالرغم من أن العملية التفاوضية المقبلة برعاية الولايات المتحدة تبدو في صالح إسرائيل وتحقق لها كل ما تريد، فقد قرر كيري تلمينها بانها لن تتعرض لأي ضغط أمريكي لتقديم أي تنازلات للفلسطينيين وذلك بتعيين مارتن إيندك كوسيط أمريكي بين الطرفين. المشكلة في ذلك ليست أنه يهودي بقدر ما هي في كونه من مؤيدي إسرائيل المتحمسين في الولايات المتحدة، وهو الذي عمل متطوعاً في كيبوتس إسرائيلي إبان حرب 1973، كما أنه عمل نائباً لرئيس قسم الأبحاث في أيباك وهي أهم مؤسسة لتنسيق أعمال اللوبي

الصهيوني في الولايات المتحدة. ولنا أن نتصور ماهية رد فعل ذلك اللوبي لو أن كيري قد عين أمريكياً من أصل عربي كوسيط حتى ولو لم يكن قد مارس أية نشاطات مساندة للقضية الفلسطينية أو لقضايا عربية. والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو ما إذا كان الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعداً لتقديم كل التنازلات التي ستفرضها عليه العملية التفاوضية المقبلة، خصوصاً وأن مدته الرئاسية منتهية منذ العام 2009. وحتى لو قرر عباس أخذ موافقة جزء من الشعب الفلسطيني على هكذا تنازلات عن طريق إجراء استفتاء شعبي في الضفة الغربية، فكيف سيحصل على موافقة فلسطينيي غزة والشباب للتنازل باسمهم عن حق العودة مثلاً؟

بدون الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 بما في ذلك المستوطنات الإسرائيلية، فإن الحل السلمي المعروف بحل الدولتين دولة فلسطينية مستقلة وإسرائيل غير ممكن، وتطبيقه سيتحول إلى تصفية للقضية الفلسطينية. الأجدى بالسلطة الفلسطينية الإحجام عن تقديم هكذا تنازلات والتركيز على ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي. عندها ستضطر إسرائيل إلى التعامل مع مآزقها بمفردها ليأتي اليوم الذي يساوي فيه عدد الفلسطينيين في مجمل أرض فلسطين التاريخية عدد اليهود أو يزيد عليهم، وعندها سيتحول النضال إلى جهود فلسطينية بدعم عربي وحتى دولي لإزالة التمييز العنصري عن هؤلاء الفلسطينيين أسوة بما حدث في إنهاء الحكم العنصري في جنوب إفريقيا. أهلاً بالعودة إلى فكرة الدولة الديمقراطية العلمانية على كامل أرض فلسطين التاريخية.

القدس العربي، لندن، 2013/7/25

## 51. لعبة الكلمات المتقاطعة

### علي بدوان

في جولته السادسة للمنطقة، سعى وزير الخارجية الأميركي جون كيري للإعلان عن استئناف مفاوضات التسوية "ونقول مفاوضات التسوية وليست مفاوضات السلام وإلا فنحن نخادع أنفسنا والواقع"، والسؤال المطروح: ماذا واجه جون كيري هذه المرة في زيارته ولقاءاته، وهل الأمور تُعيد إنتاج ذاتها كما في حال الزيارات الخمس الماضية، أم أن هناك شيئاً جديداً في الأجواء قد نسمعه خلال الفترة القريبة القادمة، أم نحن أمام طلاس جديدة ولعبة كلمات متقاطعة على حد تعبير أحد المتابعين...؟

بالفعل، البعض يقول إن نتائج ما عن جولة جون كيري قد يُعلن عنها بعد كلمة السر التي أعطاها الوزير الأميركي للجهات الرسمية الفلسطينية بسعي الولايات المتحدة لتحقيق ما بات يُعرف بـ "الجدولة والخطة الإنمائية"، والجدولة هنا تعني "جدولة تحرير الأسرى وتجميد الاستيطان" وليس وقف الاستيطان، ومن الواضح أن منطوق الجدولة الأميركي يستهدف بالدرجة الأولى كما أسّر دبلوماسي أميركي في العاصمة الأردنية (عمّان) لعضو قيادي فلسطيني في اللجنة التنفيذية للمنظمة يهدف لـ "تلافي إحراج رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، وتمكينه من مواجهة الضغوط الداخلية". وكلمة السر إياها "الجدولة الخطة الإنمائية" والتي فتحت مبدئياً باب المفاوضات "الفلسطينية - الإسرائيلية" المغلق، والتي ستسمح للوزير جون كيري بـ إعلان استئناف عملية التسوية" وفق مصادر مختلفة في العاصمة الأردنية (عمّان) وفي رام الله مازالت كلاماً معلقاً في الهواء ودون أسانيد على أرض الواقع، فالمناخ الفلسطيني العام متشائم عند عموم القوى والفصائل وعند عموم الناس، والخشية الآن هي سيد الموقف من "فخ جديد ومناورات وأفكار غامضة

وملتبسة، عنوانها "الجدولة والخطة الإنمائية" بهدف إضاعة السياسي الجوهري تحت سقف شروط نتانياهو المسبقة برفض حدود 1967 واستمرار عمليات التهويد والاستيطان".  
فالفخ الجديد والمناورات المتوقعة تأتي الآن تحت عنوان الجدولة، والأهم منها ترديد مقولة "مُشكوكٌ بها أصلاً" تلبية طموح الفلسطينيين بشكل مفصل واستعداد أميركي صريح لبناء خطة إنمائية بأربعة مليارات دولار للضفة الغربية وقطاع غزة" تعهد الوزير الأميركي توفيرها من خلال منح واستثمارات أميركية وأوروبية مقابل عودة الطرف الرسمي الفلسطيني لطاولة المفاوضات، أي بشكل صريح عودة لأكذوبة السلام الاقتصادي ونسيان المسألة الوطنية ووجود الإحتلال، وهو ما يُطابق تصور "الإسرائيليين" الذين يرحبون بتدفق الأموال على السلطة الفلسطينية، بل إنهم يرون في ذلك ما ينسجم مع تقديرهم للحل "الاقتصادي - الأمني".

وفوق ذلك، إن لعبة الكلمات المتقاطعة وقصة إبريق الزيت، تظهر بوضوح على ضوء ما نقلته صحيفة "هآرتس" قبل أيام قليلة عن مسؤول "إسرائيلي"، ومفاده: "في إطار التفاهات بين جون كيري وبنيامين نتانياهو ومحمود عباس، فإن كل طرف يستطيع أن يعرض علانية تحفظاته على اقتراح جون كيري، بحيث يستطيع الفلسطينيون القول إنهم لا يوافقون على مبدأ إسرائيل دولة يهودية، وتستطيع إسرائيل القول إنها ليست على استعداد للعودة إلى حدود 1967م. ومع ذلك فإن الطرفين يكتفیان بإسماح التحفظات علانية، ثم البدء بالمفاوضات" وبالتالي نستطيع القول بأن موقف مكتب نتانياهو الأخير قبل أيام خلت حول رفض الإقرار بحدود عام 1967 جاء منسجماً مع هذه التفاهات إن صحت فعلاً!!".

فأي لعبة هذه، وأي سلوك أميركي وسيط يبتعد اليوم أكثر فأكثر عن مرجعية الشرعية الدولية وينسفها، ليضع مكانها مرجعية جديدة عنوانها التفاهم الذي ترعاه واشنطن بين طرف "إسرائيلي" عنيد ومكابرو وبين طرف فلسطيني ضعيف ومُستضعف. ومع هذا وذاك، إن الوقائع على الأرض تقول وتشى بأن جولة جون كيري المكوكية السادسة وصلت إلى طريق حرج بالرغم من الدعوة لعقد اجتماع فلسطيني "إسرائيلي" الأسبوع القادم في واشنطن، فوزير الخارجية الأميركية لم يحمل بالأصل ورقة مكتوبة، أو أفكاراً أميركية ملموسة، أو حتى "إسرائيلية" تنزل عند قرارات ومرجعية الشرعية الدولية.

وبدلاً من وقف الحديث عن الوقف التام لأعمال الاستيطان والتهويد استبقت حكومة نتانياهو زيارة جون كيري السادسة وأعلنت "إصدار تراخيص لبناء 165" وحدة استيطانية جديدة في القدس المحتلة، وبناء "930" وحدة استيطانية استعمارية في مستعمرة جبل أبو غنيم بالقدس، والإعلان برفض الموافقة على مبدأ حدود 1967 لاستئناف المفاوضات مع الطرف الفلسطيني" وبهذا فجرت حكومة نتانياهو جولة كيري السادسة. في هذا السياق، ومع الإعلان عن لقاء واشنطن الأسبوع القادم، نشير إلى أن غالبية أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعموم قواها وفصائلها دعت وبعد اجتماع موسع لها عقد في رام الله يوم 2013/7/17 إلى رفض الانجرار إلى فخ المفاوضات، ومن بين أعضاء اللجنة التنفيذية عضو واحد وافق على استئناف المفاوضات. وانطلاقاً من ذلك قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وباعتبارها المرجعية الوطنية الفلسطينية الأعلى، قررت تشكيل لجنة من أعضائها لوضع صيغة رد مُحدد وملموس، ودعوة الإدارة الأميركية أن تأتي برد ملموس من حكومة نتانياهو حول حدود 1967 ووقف عمليات التهويد والاستيطان. ويؤمل في هذا الجانب أن تكون اللجنة الفلسطينية المشكلة بقرار من تنفيذية المنظمة لجنة جديدة في عملها وأن لاتضيع في متاهات التمييع والتضييع والمراهنات كما تعودنا في الساحة الفلسطينية عند تشكيل أي لجنة لها وظيفة محددة.

في هذا المسار من حديثنا، من المهم التطرق للوضع "الإسرائيلي" الداخلي، فالاصطفافات الواضحة داخل الكنيسة تشي بأن أغلبية كبيرة لا ترى بإمكانية نجاح جون كيري في نهاية المطاف، وتعتقد بأن على الدولة العبرية أن تستفيد من مناخات الفوضى بالعالم العربي خصوصاً في مصر وسوريا وأن تُقدم على المزيد من عمليات التهويد والاستيطان والتصلب بوجه الموقف الفلسطيني ورفض كل ما يطالب به الفلسطينيون من وقف لعمليات الاستيطان وغير ذلك، وترى حتى إمكانية نفس حتى حل الدولتين. أما الأقلية الموجودة داخل مقاعد الكنيسة وهي أقلية محدودة لا يصل عدد أعضائها عدد أصابع اليدين الاثنتين فلها موقف مغاير عبرت عنه مسؤولة ملف المفاوضات في حكومة نتانيا هو الوزيرة "تسيبي ليفني" التي أشارت في مؤتمر اقتصادي عقد قبل أيام في مدينة "إيلات" جنوب فلسطين المحتلة عام 1948 إلى أن "البعض في إسرائيل يتنفس الصعداء الآن، لأن جون كيري سيترك المنطقة دون نتائج على الأرجح، فهناك غالبية في الكنيسة الإسرائيلي باتوا ينعون حل الدولتين، ويؤكدون فشل التطلع لأي تسوية مع الفلسطينيين"، مشيرة في الوقت نفسه إلى استحالة "الانشغال فقط بالمواضيع الاقتصادية وتجاهل المسألة السياسية وأهمية حل الدولتين في هذا السياق، فالوقت حان لأن نتساءل عن أي دولة نحن : دولة إسرائيل اليهودية الديمقراطية؟ أم الدولة ثنائية القومية؟ أم دولة الأبرتهيد؟"

المستقبل العربي، 2013/7/25

## 52. مفاوضة جوفاء

عميره هاس

لا تقلقوا، فإسرائيل في جولة المحادثات هذه أيضاً مع الفلسطينيين ستضيع فرصة ان تتغير وتغير، كما أضععتها حكومة رابين - بيريس، وأضععتها حكومة اهود باراك.

إن النقاشات في استفتاء الشعب تتجاهل الجوهر وهو ان المستقبل الذي ينبغي ان يعيشه المجتمع اليهودي في هذا الجزء من الشرق الاوسط متعلق بقدرتها وارادتها التحرر من الديمقراطية لليهود فقط (الاشتورراطية) التي انشأتها هنا في مدة سبعة عقود تقريبا، ونحن لذلك مُحتاجون الى الفلسطينيين احتياجا يائسا. لكن التفوق العسكري والاقتصادي يعمي ونحن على يقين من أنهم مُحتاجون الينا وأنا نجحنا في أن ندفعهم الى موقف ضعف يستخرج منهم "نعم" لما رفضوه مدة عشرين سنة (أي أقل كثيرا من حدود 1967).

إن التفاوض المتوقع الآن بمشاركة اميركية جد غير حيادية (اذا وصلنا اليها أصلا بعد مرحلة ما قبل التفاوض) لن يثمر استقلالا فلسطينيا، لكن لا يمكن ان نتهم بهذا بنيامين نتنياهو ومشكلاته في الائتلاف الحكومي، بل هو الشعب في اسرائيل الذي لم يرضح الى الآن ليطلب من قاداته ان يسعوا الى اتفاق سلام لأنه ما زال يستمتع كثيرا بالاحتلال. وليس عبثا أن أنعم علينا ب 6800 مصدر سلاح، وبصفة المصدرة السادسة للسلاح في العالم وبالمكان الثاني أو الاول في قائمة الدول التي تبيع وسائل طيران بلا طيارين، تم تطويرها على لحم سكان لبنان وقطاع غزة في الأساس. وحتى لو كان القليلون من الشعب يعملون بانتاج السلاح وتصديره وبالصناعة الامنية بعامة فانهم قلة ذات هالة تُشع في محيطها، وهم قلة ذات قوة اقتصادية تشكل سياسة وعقلانيات مسيحانية وتكنوقراطية.

جاءت التوجيهات الاوروبية الى عدم تعاون مع المستوطنات والشركات ذات الصلة بها متأخرة 15 سنة على الأقل. فقد كان واضحا لاوروبا في تسعينيات القرن الماضي ايضا ان الاستعمار في الضفة وغزة يناقض تفسيرها لاتفاقات اوسلو، لكن ذلك لم يمنعها من ترفيه اسرائيل باتفاقات تجارية مُنعمه. ولم تكن هذه



ولا التأييد الكثيف للسلطة الفلسطينية (أي التعويض عن الاضرار التي يسببها الحكم الاسرائيلي وقيود الحركة التي يفرضها) قد منحت اوروبا وزنا سياسيا حقيقيا في نظر اسرائيل وفي أروقة التفاوض. لكن خطوة حازمة ابتدائية من اوروبا أعادت بناء مكانتها السياسية هذا الاسبوع.

وبين الفلسطينيين انه اذا حدث رجوع اوروبي عن تلك التوجيهات كما تطلب اسرائيل وتريد الولايات المتحدة فانهم سيوقفون التفاوض (حينما يبدأ). لكن الأثر النفسي الكبير الذي خلفه نشر التوجيهات سيتلاشى بلا تنفيذ سريع ولن يُشعر بنتائج تحقيق التوجيهات في اسرائيل فورا، لكن سيشعر بها بالتدريج فقط. أي ان الوقت سيطول الى ان يستنتج عدد أكبر من الاسرائيليين ان الاحتلال لا يُجدي عليهم وهو وقت كاف كي نستمر في الشعور بأننا أقوى من الفلسطينيين.

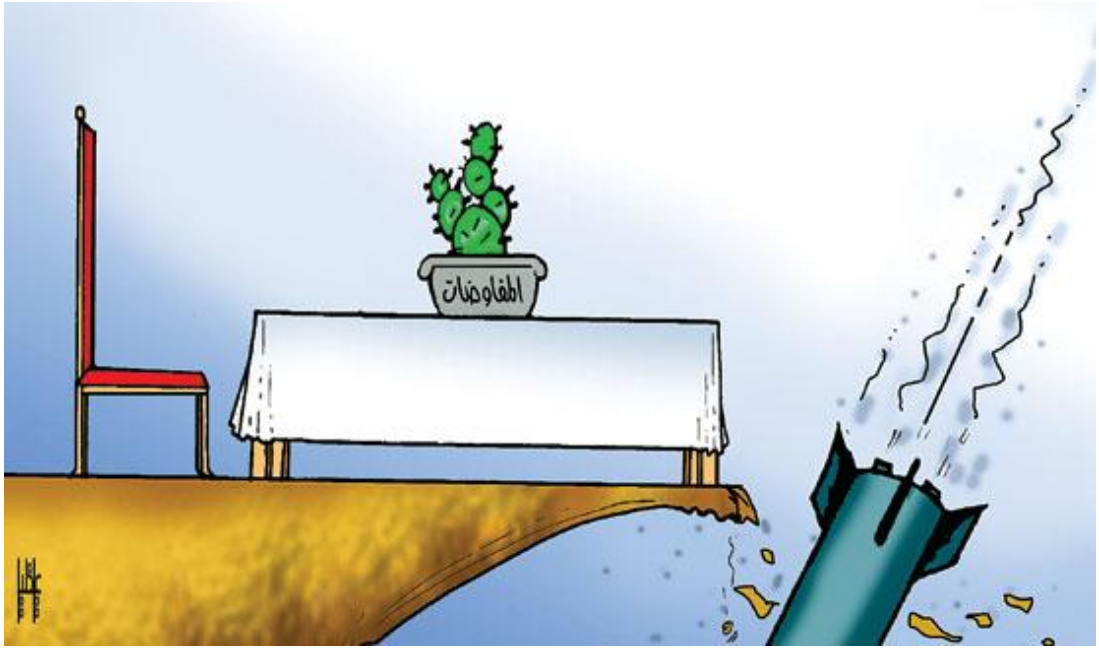
لكن الاعتماد على الضعف الفلسطيني هو خطأ بصري لمغرورين. صحيح أن قيادة م.ت.ف متحجرة ويحكمها انسان واحد يقلل من المشاورة ويقلل من الاهتمام برأي شعبه. لكن حتى هو لا يستطيع ان يقبل ما تنوي حكومة نتتياهو - بينيت - ليبد ان تعرض عليه. وصحيح ان المجتمع الفلسطيني منقسم جغرافيا وسياسيا أكثر مما كان قبل عشرين سنة، لكن عنده قدرة على التحمل عظيمة ليست للاسرائيليين.

إن السلطة الفلسطينية وحكومة حماس تثنان تحت الصعوبات المالية لاقتصاديين محاصرين. وزادت الانقسامات الاجتماعية - الاقتصادية عمقا وأصبح جو عدم الاهتمام بالسياسة هو الغالب. لكن تغلي تحت السطح تطورات جديدة وتنشأ مبادرات لتحويل الشعب الفلسطيني - في الضفة والقطاع وغزة واماكن الشتات - الى جسم سياسي مُقرر واحد. وتُبحث بجدية أفكار سبل نضال خارج التفاوض. وينشأ جيل لا يهمله كثيرا احراز اتفاق مع الاسرائيليين الآن لأن الاسرائيليين غير ناضجين لاتفاق عادل. وحينما نستيقظ نحن الاسرائيليين ونستجدي اتفاقا يمكن ان يكون ذلك متأخرا كثيرا.

هآرتس، 2013/7/24

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/7/25

53. كاريكاتير:



الخليج، الشارقة، 2013/7/25